



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة:

علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى تلاميذ التعليم

الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمن بن عوف

_ بلدية عين الخضراء _ بولاية المسيلة _

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

_ بومجان نادية

_ حنان ضيف

السنة الجامعية: 2014 - 2015.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

أشكر الله عزوجل كما ينبغي لجلال وجهة وعظيم سلطانه ، وأحمده حمدا كثيرا مباركا فيه .

الذي منحني القوة والعزم للمضي بجد وإجتهاد.

لإتمام هذه المذكرة التي تعتبر ثمرة إجتهاد خلال هذه السنوات فألف حمدا وشكرا للمولى عزوجل

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة " بومجان نادية "

التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها لإتمام هذا العمل وإخراجه بأحسن صورة .

وكان لي الشرف أن تكون المشرفة على مذكراتي

كما لا ننسى في الأخير بأن نتقدم بأسمى عبارات الإحترام والتقدير لكل من علمني حرفا .

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة علم النفس المدرسي .

كما لا ننسى تقديم خالص الشكر إلى كل تلاميذ ثانوية - عين الخضراء - نتمنى لهم النجاح .

وإلى من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد .

وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل . وخالص الشكر إلى كل زملائي .

نقول لكم جميع جعل الله سعيكم في ميزان حسناتكم

شكرا لكم جميعا .

ملخص الدراسة

- يهتم البحث بدراسة مركز الضبط وعلاقته بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية ،
الذي يطرح إشكالية عامة تتمثل في :

- ما طبيعة مركز الضبط لدى تلاميذ الأقسام النهائية ؟
- ما علاقة مركز الضبط لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالأداء الدراسي ؟

وتم الإعتماد على المنهج الوصفي والذي يعتبر المنهج المناسب لهذه الدراسة ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث وتم الإعتماد في جمع بياناته على مقياس مركز الضبط الذي أعده " نويكي ستريكلاند " حيث وزعت عينة البحث على ثانوية عبد الرحمن بن عوف - ببلدية عين الخضراء - لولاية المسيلة - وبلغ عدد التلاميذ 80 تلميذ وتلميذا .

وتم التوصل من خلال هذا البحث إلى :

- إلى أن طبيعة العلاقة بين مركز الضبط داخلي وخارجي .
- توجد علاقة بين مركز الضبط والأداء الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية .
- وقد تم الإعتماد على بعض الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذا البحث .

ونستخلص أخيرا مدى أهمية العلاقة بين مركز الضبط والأداء الدراسي الذي يعتبر عامل مؤثر للنجاح .

وكذلك يجب غرس في أذهان تلاميذنا أن النجاح داخلي المنشئ وليس خارجي وعلى التلميذ أن لا يعيب نفسه في حالة الفشل الدراسي وأن لا يعيب المحيط الخارجي لأن هناك من نجح من زملائه في نفس المحيط .

فهرس المحتويات

الموضوع	
	شكر وتقدير
أ	ملخص الدراسة
ب	فهرس المحتويات
ج	قائمة الجداول
د	قائمة الأشكال
هـ	قائمة الملاحق
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
04	1_ إشكالية الدراسة
07	2_ تساؤلات الدراسة
07	3_ أهداف الدراسة
07	4_ أهمية الدراسة
08	5_ تحديد المفاهيم إجرائيا
09	6_ دراسات سابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني: مركز الضبط	
15	تمهيد
15	1_ مفهوم مركز الضبط
17	2_ نشأة مفهوم مركز الضبط

22	3_ نظريات مركز الضبط
24	4_ خصائص ذوي مركز الضبط الداخلي والخارجي
25	5_ مصادر مركز الضبط
27	6_ فعالية مركز الضبط
28	7_ قياس مركز الضبط
29	8_ العوامل المؤثرة في مركز الضبط
31	9_ مركز الضبط والأداء الدراسي
34	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الأداء الدراسي	
36	تمهيد
36	1_ مفهوم الأداء
37	2_ مفاهيم مجاورة للأداء
39	3_ الإتجاهات المفسرة للأداء
40	4_ مبادئ الأداء الدراسي
42	5_ أبعاد الأداء الدراسي
43	6_ مستويات تقويم الأداء الدراسي
44	7_ العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي
52	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
55	تمهيد
55	1_ الدراسة الإستطلاعية
55	2_ منهج الدراسة

56	03_مجالات الدراسة
56	4_ عينة الدراسة وكيفية اختيارها
57	5_ أدوات الدراسة
58	6_ خصائص السيكمترية لأداة القياس
61	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
63	1_ عرض وتحليل نتائج الدراسة
65	2_ مناقشة نتائج الدراسة
67	خاتمة
69	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	عبارات الضبط الداخلي والخارجي	01
59	نتائج صدق المقارنة الطرفية لأداة القياس	02
63	عدد الطلبة والنسب المئوية وفقا لمركز الضبط	03
64	مستويات الأداء الدراسي لدى التلاميذ	04
64	حساب معامل التوافق	05

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	مخطط الإسناد هايدر	23

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	المقياس في صورته الأولية
02	قائمة بأسماء المحكمين
03	مقياس في صورته النهائية
04	طبيعة مركز الضبط لأفراد العينة

مقدمة

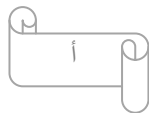
يعتبر موضوع علم النفس من أبرز المواضيع والمفاهيم التي إهتم بها علماء النفس والتربية وهذا لما له أهمية بالغة في حياة الفرد فهو يعتبر أحد أبعاد الشخصية وفي دراسة التوافق النفسي وتحديد قيم وسلوك الإنسان والتنبأ به . إذ يتمثل في التوقعات المعقدة التي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في درجة الارتباط بين سلوكهم والحوادث اللاحقة .

ويعرف " روتر " **Rotter** بأنه الطريقة التي يدرك فيها الفرد التدييمات التي تحدث له في حياته سواء منها الإيجابية أو السلبية .
(بن الزين ، 2005 ، ص 21) .

- يعد الأداء الدراسي جوهر بل غاية كل عمل تربوي وهو ما أهله ليحظى باهتمام المربين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم ، باءعتبره القدرة على القيام بعمل شئ بكفاءة وبفعالية وبمستوى معين من الإنجازات والمهارات التي يقوم بها المتعلم في مادة أو مجموعة من المواد أثناء تدرسه من أجل التأقلم مع الوسط المدرسي وبالتالي الوصول إلى المستوى المحدد من النجاح .

إن دراسة مركز الضبط والأداء الدراسي والعلاقة بينهما ذات قيمة وأهمية هذا المفهوم كونه يمثل أحد قطبي العلاقة الارتباطية مع أكثر من مكون من المكونات المعرفية والمفاهيم الأخرى التي من شأنها أن تساهم في نمو القدرة المعرفية والتحصيلية لكل فرد .

كما تساعده على إدراك بأن أداء أي موضوع معين لا يعد هو النتيجة الأكيدة لذلك العمل الذي قام به فقد يعزى للحظ أو الصدفة وهذا ما أطلق عليه تحكم داخلي



الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تحديد المفاهيم إجرائيا
- دراسات السابقة

إشكالية :

تعد الدراسات والأبحاث السيكولوجية المرتبطة بمركز الضبط على العموم حديثة لكون مفهوم مركز الضبط من المفاهيم، التي تطورت في العشرينات الأخيرة في القرن المنصرم ويشير إلى بعد من الأبعاد الشخصية الذي يؤثر في العديد من أنواع السلوك .

ويرى بعض الباحثين بأن مفهوم مركز الضبط تطور في ظل الثقافة العربية، حيث التحكم بالشخصية يعتبر أفضل طرق لمواجهة المواقف وتلك القدرة ليست بالضرورة صحيحة دائما لأن انسجام اعتقادات الفرد مع الفرد مع مركز الضبط ربما يعتمد على متغيرات ثقافية أو موقفية باعتبار أن الثقافة العربية تعطي للفرد قيمة عالية في الحرية الشخصية .

يمكن القول أن مركز الضبط هو مفهوم يستخدم للتعبير عن مدى شعور الفرد بأنه باستطاعته التحكم في الأحداث التي يمكن أن تؤثر فيه ، حيث ينقسم الناس إلى فئتين فئة الضبط الداخلي وهم الأفراد الذين يعتقدون بأنهم مسئولون لما يحدث وفئة الضبط الداخلي وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت حكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها .

فالأفراد ذو الضبط الداخلي ينسبون أحداث البيئة إلى أنفسهم بينما الأفراد ذو الضبط الخارجي ينسبون مثل هذه الأحداث إلى قوى خارجية .

ويمكن اعتبار مركز الضبط بأنه عبارة عن إدراك الفرد لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث فوجه الضبط الداخلي يعني أن الفرد يأخذ على عاتقه مسؤولية النجاح والفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الذاتية، أما وجهة الضبط الخارجي فتشير إلى أن الفرد يرجع ما يحدث له إلى أمور خارج نطاق تحكمه كالقدر والحظ والصدفة ونفوذ الآخرين وقوتهم وعلى هذا فالأفراد الذين يتسمون بوجهة الضبط الخارجي يرون أن مسؤولية

النجاح والفشل تخرج عن نطاق تحكمهم ولا يستطيعون التأثير فيها بينما الأفراد الذين يتسمون بوجهة الضبط الداخلي يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم .

(عبد الرحيم، 1985، ص 131) .

إن معتقدات مركز الضبط الداخلي والخارجي معمة تعكس الفروق الفردية بين الأفراد إلى درجة إدراك الارتباط أو الاستقرار بين سلوكهم والحوادث اللاحقة وتعد معتقدات مركز الضبط مستخلص من سلسلة التوقعات المحددة التجارب تمثل السلوك ونتائجه من النجاح أو الإخفاق في حياة الفرد . (Lefcourt .1976 .p27)

ويعد مركز الضبط من السمات الشخصية لما لها سمة والقدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وآراءه وسلوكه مع مواقف الحياة المختلفة.

رأى "روتر" (ROTTER ,1975 ,P56,57) بأن بعض المشكلات المرتبطة بتفسير درجات نوع الضبط لها علاقة بالضبط الخارجي على المقياس، حيث يظهر بأن الفرد عندما يشعر بأن الفرد عندما يشعر بأن ما يحدث له ناتج عن قوى خارجة عن تحكمه يتجه عندئذ للسلبية والبعد عن التنافس وذلك مرتبط بتوقعات الفرد نتيجة الضبط الخارجي إذ لاحظ " روتر " أن معتقدات مركز الضبط لها تأثيرات في أفكارنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا وهي ليست ثابتة وإنما نتعلمها من خلال تجاربنا السابقة .

(Grah .1987 ,P20.55)

فعندما يدرك فرد ما أن أداءه في دراسة موضوع معين لا يعد هو النتيجة الأكيدة لذلك العمل الذي قام به فاعن إدراكه لذلك الأول قد يعزى للحظ والصدفة أو القدر أو النفوذ الآخرين أو لعله يعزى إلى عامل مجهول متعلق بدرجة التعقيد الذي يحيط بذلك الشخص وعندما نفسر هذه الحادثة بهذه الطريقة، من قبل الفرد فاعن هذا الاعتقاد يطلق عليه تحكم

خارجي إذ ما أدرك الفرد أن الحادث إنما هو ناتج عن سلوكه الشخصي أو عن خصائصه الشخصية فاعن هذا الإعتقاد يطلق عليه بالتحكم الداخلي.

لذلك نرى أن إدراك الفرد لأداء موضوع معين ومعرفة الأسباب الحقيقية للنجاح والتفوق يتوقف على معرفة مصدر نتائجه والأسباب الحقيقية للوصول إلى النجاح والتفوق أي الكفاءة في الأداء والإنجاز المحقق.

في هذا المجال يشير "روتر" (ROTTER, 1966) إلى أنه عندما يدرك التلميذ أهمية التدعيم والمكافأة يعتمدان على سلوكه فاعن مركز الضبط لديه سيكون داخليا أما التلميذ الذي يدرك أن التدعيم والمكافأة لا يعتمد على سلوكه وخصائصه الذاتية وإنما على الحظ أو الصدفة يكون مركز الضبط لديه خارجيا .

توالت الدراسات التي جاءت مؤكدة لوجود العلاقة بين مركز الضبط الداخلي والأداء الدراسي كدراسة (صفاء الأعسر، 1978) وأثبت أن من يتصفون بالتحكم الداخلي أكثر تحملا للمسؤولية وأنهم يضعون خططا يلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم.

وهنا نحاول تسليط الضوء عليه باعتبار أن الأداء الدراسي ذو أهمية كبيرة لدى كثير من الأفراد فهو بمثابة الجسر الذي يساعدهم على العبور وذلك للوصول إلى النجاح وتحقيق الطموحات والمشاريع كيف لا وهو يفتح أمامهم أوسع الآفاق على الصعيد النفسي والمادي ، وخصوصا أن الجانب النفسي يلعب دورا هاما في حياة الفرد .

فنتائج الدراسات السابقة الذكر جعلتنا نتساءل ونطرح إشكال بحثنا عن طبيعة العلاقة الممكن إيجادها بين مركز الضبط والأداء الدراسي عند طلبة الأقسام النهائية وصعوبة تلك المرحلة باعتبارهم يجتازون فيها إمتحان مهم ومصيري وهو إمتحان البكالوريا ، حيث

نطرح تلك التساؤلات بالشكل التالي :

التساؤل :

01 - ما طبيعة مركز الضبط لدى تلاميذ الأقسام النهائية ؟

02_ ما علاقة مركز الضبط لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالأداء الدراسي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف بشكل عام على مدى وجود العلاقة بين مركز الضبط و الأداء الدراسي لدى التلاميذ سوى كان مركز الضبط داخلي أو خارجي .

أهمية البحث :

أهمية مركز الضبط وباعتباره متغيرا أساسيا من متغيرات في الأداء وضرورة البحث عن سبل تنمية الضبط الداخلي لدى الطلبة لما له من دور فعال و إيجابي في حياة الطالب والمجتمع .

- التدريب على تقنيات البحث العلمي .

- التعرف على خاصية من خصائص الأداء الدراسي المتمثلة في مركز الضبط وهذا ما يستدعي على القائمين بقطاع التربية صقلها للحصول على المزيد من النجاح وهذا ما يؤدي إلى الإرتقاء بمستوى الطلبة وتحقيق مستوى الضبط من جهة أخرى.

_ أهمية مركز الضبط في المجال المدرسي .

تحديد المفاهيم :

01 _ مركز الضبط : وهو اعتقاد الطالب بمدى قدرته أو عدم قدرته على التحكم في الأحداث المرتبطة بالمجال الدراسي و الالتزام بها وهي :

أ _ الضبط الداخلي : وهو اعتقاد الطالب بأنه المسؤول عما يحدث له في المجال الدراسي سواء أكانت الأحداث إيجابية أم سلبية ، وذلك لما يملكه من القدرات ومجهودات وخصائص شخصية .

ب _ الضبط الخارجي : وهو اعتقاد الطالب بأنه غير مسؤول عما يحدث له في المجال المدرسي سواء أكانت الأحداث إيجابية أم سلبية ، وأن هذه الأحداث تحكمها قوى خارجية عنه والمتمثلة في الحظ والصدفة والقدر وقوة الآخرين .

ويعرف إجرائيا :

هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس مركز الضبط

" لنويكي وستريكلاندا " .

02 - مفهوم الأداء الدراسي :

يعرف على أنه مجموعة المعلومات التي اكتسبها التلميذ أو التي نمت لديه خلال تعلم الموضوعات الدراسية وكيفية توظيفه لهذه المعلومات .

ويعرف إجرائيا : معدل الذي يقاس عليه التلاميذ في إحدى اختبارات الفصلية أو معدل اختبارات العام . واعتمدنا على معدل الفصل الأول .

الدراسات السابقة :

1_ دراسة (Brown , 1980) : حيث قام **Brown (1980)** بدراسة كانت تهدف إلى بحث العلاقة بين إتجاه الضبط وكل من الذكاء والتحصيل الأكاديمي و الإنحراف وكان ذلك على عينة تتكون من 58 فردا من المراهقين ،الأسوياء و50 فردا من المراهقين الجانحين . يبلغ متوسط أعمارهم 15 سنة .

(**PEABODY VOCABULARY TEST**) إستخدم الباحث في هذه الدراسة إختبار **NAWIKI STRIKLAND LOCUS OF CONTROLS SCALE** ببيودي اللغوي (مقياس نويكي وستريكلاندر لمركز الضبط وإختبار المدى الواسع للتحصيل المدى الواسع للتحصيل في القراءة والهجاء والحساب وانتهت هذه الدراسة يتأثر باتجاه مركز الضبط فكلما كان الضبط أكثر داخليا كان التحصيل أكثر إرتفاعا وذلك.

(عبدالفتاح ، 1988 ، ص98 ، 99)

2_ دراسة " **Ross (1978)** " : التي تهدف لبحث العلاقة بين مركز الضبط والذكاء **Ross** في دراسة (1978) العامة والتي تضمنت العينة 167 طالبا من كلية المجتمع وهي مدارس أمريكية يلتحق بها من يودون تعلم صناعة أو حرفة أو لغة، إنتهى الباحث إلى نتيجة مفادها أنه لاتوجد علاقة بين المتغيرين (مركز الضبط والذكاء) .

(بن بريكة ، 2004 ، ص25)

3_ دراسة " **صلاح الدين محمد أبو الناهية (1984)** " : توصل في دراسته التي كانت تسعى للإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة بين الجنسين في درجاتهم على مقياس مركز الضبط ؟ حيث طبق مقياس مركز الضبط على عينة قوامها 445 طالبا في مرحلة التعليم الثانوي و أكدت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس مركز الضبط . (بن الزين ، 2005 ، ص 21)

4_دراسة " سليم يعقوب " (1988) : فقد أجرى دراسة تهدف إلى معرفة أثر التحصيل الأكاديمي على الجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث 921 طالبا وطالبة من الصف الثالث الإعدادي، ثم توزيعهم حسب مستوى التحصيل الجنس إلى مجموعتين (إناث ، ذكور) طبق الباحث على هذه العينة مقياس "روتر" لمركز الضبط ومقياس مفهوم الذات لبيرس - هارس. بعد تحليل البيانات إحصائيا توصل الباحث إلى أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس مركز الضبط ومفهوم الذات حيث تبين أن الإناث أظهرن ميلا نحو الضبط الخارجي أكثر منه لدى الذكور، وتبين أيضا أن مفهوم الذات لدى الطلبة الذكور كان أعلى منه عند الإناث وأظهرت النتائج أيضا أن هناك فروق دالة بين تلاميذ في المستويات الثلاثة للتحصيل الأكاديمي وذلك على مقياس الضبط وعلى مقياس مفهوم الذات أي أن درجات التلاميذ في مركز الضبط ومفهوم الذات تختلف باختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي. (يعقوب ، 1980، ص 35) .

5 _ دراسة " دوقة " (1998) :أجرى "دوقة"(1998) بحيث يدرس العلاقة بين مركز الضبط (الداخلي و الخارجي) و الإنجاز الأكاديمي ومدى تأثرهما بالجنس والسن وتضمنت العينة 170 من ثلاث مؤسسات تعليمية ، طبق عليهم الباحث سلم لقياس مستوى الإنجاز الأكاديمي لديهم، وبعد أسبوع إستدعى أساتذتهم في الرياضيات لتقييم مستوى الإنجاز لدى هؤلاء التلاميذ ، كان العدد النهائي للعينة 100 تلميذ .

(50 ذكور ، 50 إناث) تتراوح أعمارهم بين 13 و 16 سنة بمتوسط 15 سنة وإنحراف معياري 0,89 وكل التلاميذ هم من نفس المستوى الإجتماعي والاقتصادي ، إستعمل الباحث مقياس مركز الضبط من إعداد _ (STRICKLAND – NOWICKI) أما فيما يخص الإنجاز الأكاديمي فقد قام الباحث بقياسه باستعمال أسلوبين : مقياس (تقدير التلاميذ لأدائهم) ومقياس يقدم لأساتذتهم (لتقييم تلاميذهم) إستخدم الباحث لمعالجة البيانات معامل الارتباط بيرسون، إختبار (T_TEST) لدلالة الفروق، وتحليل التباين

إنتهت الباحث إلى مجموعة من النتائج مفادها مايلي :لاتوجد علاقة بين السن ومركز الضبط وهناك علاقة بين مركز الضبط والمتغيرات الأخرى ،وهناك علاقة بين إتجاه الضبط وتقدير التلميذ لذاته في الإنجاز الأكاديمي وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0,01 .

فكلما كان الضبط أكثر داخلية لدى التلاميذ كلما كان التقدير لذاته مرتفع في الإنجاز الأكاديمي، أي أن هناك علاقة بين الجنس ومركز الضبط، فالإناث يملن إلى الضبط الداخلي أكثر من الذكور وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0,01 .

توجد علاقة أيضا بين الجنس و الإنجاز الأكاديمي فهو مرتفع عند الإناث مقارنة مع الذكور وذلك عند مستوى الدلالة أقل من 0.05 .

وتشير نتيجة تحليل التباين إلى وجود تفاعل بين الجنسين ومركز الضبط في تأثيرهما في الإنجاز الأكاديمي وذلك عند مستوى الدلالة أقل من 0,05 .

6_دراسة "سامية سعدي" (1993) :توصلت في الدراسة التي تسعى وجود علاقة بين الأداء ومركز الضبط فقد أجرت دراستها على عينة من طلبة الماجستير مكونة من (106) طالبا وطالبا من قسم علم النفس بجامعة الجزائر بطريقة عرضية، توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين الأداء ومركز التحكم عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$).

(بن بريكة ،2004،ص25)

7_دراسة "زهرة حميدة" (1999) : توصلت في الدراسة التي تسعى إلى وجود علاقة بين مركز الضبط والأداء فقد أجرتها على عينة من(151) تلميذ وتلميذة في مرحلة التعليم المتوسط إلى هناك علاقة دالة بين مركز الضبط والأداء الدراسي . أي كلما زاد مركز الضبط زاد الأداء الدراسي . (بن بريكة ، 2004 ، ص26)

تعقيب على الدراسات السابقة :

01_ من حيث الأهداف : هدفت معظم الدراسات إلى معرفة العلاقة بين مركز الضبط وكل من المتغيرات التالية : الجنس، السن، الذكاء، مفهوم الذات، الإنحراف، طريقة التدريس (ومدى تأثيرهم على التحصيل الأكاديمي .

إلا أننا نهدف في دراستنا إلى معرفة العلاقة الموجودة بين مركز الضبط و الأداء الدراسي.

2 _ العينة : تتراوح عينة أفراد الدراسات السابقة بين 58 إلى 921 تلميذا بينما تتراوح أفراد دراستنا 80 في مرحلة التعليم الثانوي .

3 _ الأدوات المستخدمة :

إستخدمت الدراسات السابقة إستبيانات ومقاييس لقياس متغيرات الدراسة والتي تتمثل في ما يلي:

إختبار مركز الضبط للأطفال وإختبار "Pebody vocabulary"

وإختبار T_TEST وسوف تستخدم في دراستنا الحالية مقياس مركز الضبط "النويكي ستريكلاندر".

4 _ من حيث النتائج : حققت معظم الدراسات السابقة فرضيتها وتوصلت إنه توجد علاقة بين مركز الضبط والجنس كما أن هناك علاقة بين مركز الضبط والذكاء .

5 _ من حيث المنهج: إستخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي وقد إستخدمنا المنهج الوصفي في بحثنا لأننا سندرس التغيرات في وضعها الطبيعي .

ولذلك نرى أن إدراك الفرد لأي موضوع معين يجب معرفة الأسباب الحقيقية للنجاح والتفوق الدراسي يتوقف على معرفة مصدر نتائجه للوصول إلى النجاح أي الكفاءة في الأداء والإنجاز المحقق .

وبناء على ما سبق فقد تم إعداد هذا البحث لمعرفة العلاقة مركز الضبط ودوره وتأثيره على الأداء الدراسي عند طلبة الأقسام النهائية وتم تقسيم الدراسة إلى :

الفصل الأول : ويتمثل في الإطار العام للبحث وهو عبارة عن تعريف للبحث يتضمن إشكالية البحث ، وتساؤلات العامة تتبعها مصطلحات الأساسية للبحث وأهمية وأهداف والدراسات السابقة والجانب النظري يتضمن فصلين وقد قسمنا البحث إلى فصلين :

الفصل الثاني : تم التطرق إلى مفهوم مركز الضبط ثم خصائصه والعوامل المؤثرة وأهم مصادره وفعالية مركز الضبط والعلاقة بين مركز الضبط والأداء الدراسي، أما الفصل الثالث يتضمن متغير الأداء الدراسي تم فيه تعريف الأداء والمفاهيم المجاورة للأداء والعوامل المؤثرة.

أما الجانب التطبيقي : يتضمن فصلين متكاملين تعرضنا في الفصل الرابع إلى منهجية البحث والإجراءات الميدانية محاولة من خلاله ذكر أهم الخطوات التي نحتاجها للإجابة على إشكالية البحث وتساؤلاتها .

أما الفصل الخامس : تم فيه عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال أداة الإستبيان الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة وبعد كل ذلك تحليل مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات البحث . وفي الختام قدمنا خاتمه وقائمة المراجع والملاحق .

الحائب النظري
يجيب النظري

الفصل الثاني

مركز الضبط

تمهيد

- مفهوم مركز الضبط
- نشأة مركز الضبط
- نظريات مركز الضبط
- خصائص مركز الضبط
- مصادر مركز الضبط
- فعالية مركز الضبط
- قياس مركز الضبط
- العوامل المؤثرة في مركز الضبط
- مركز الضبط والأداء الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد مركز الضبط ، من السمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس وعلوم التربية ولا سيما في الآونة الأخيرة إذ تبين ما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وآراءه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة ،الدراسية منها والاجتماعية .

إذ إعتبر "روتر"(Rooter) أول من قدم هذا المفهوم في النسق نظري متكامل يستند فيه إلى مدرسين مهتمين من المدارس علم النفس ، وهما المدرسة السلوكية والمعرفية بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت والأداء الفاشل . (عبد الفتاح ،1988،ص95)

يمثل مركز الضبط إذن أحد التغيرات المهمة التي حظيت بعناية كبيرة في مجال الدراسات النفسية والتربوية الحديثة .(الدسوقي ،1988 ،ص 211)

فهو من المفاهيم الأساسية في تناول المعرفة في المجال الأكاديمي التي تسمح بتفسير السلوكات التي يبذلها الفرد للحصول على الأداء الجيد . وسنتطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل .

01 _ مفهوم مركز الضبط :

تعددت تسميات وترجمات (locus of conter) إلى اللغة العربية حيث يعبر عنه بمصدر الضبط ،مركز ضبط ويشار إليه بوجهة الضبط .

ويعتبر هذا المفهوم عنصرا أساسيا في نظرية التعلم الإجتماعي التي جاء بها "جوليان روتر " J.ROTTER " في 1954 . كما يعد من متغيرات الشخصية ويرتبط بالتوقعات عامة للفرد حول قدرته على ضبط التعزيزات في حياته.(بوطاوي ، 2005 ،ص54)

أما "كنبرج" 1983 Greenberg :

إدراك عام لمدى التحكم والذي يملكه الشخص بالأحداث التي تؤثر في جوانب محددة في حياته . (ذكريات ، 2010 ، ص31)

أما "كراندال" 1973 فيشير إلى أن الضبط الداخلي هو أن يتصور الأفراد أن الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم نتيجة جهودهم الخاصة بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة .

أما الضبط الخارجي هو أن مسؤولون عما يحدث لهم ، أما الأحداث الإيجابية فتكون نتيجة لكرم الآخرين أو من القدر . (معمره ، 2012 ، ص 15)

وأوضح " هوروكس و جاكسون" (Horrecks and jackson) بأن مركز الضبط هو ظاهرة نفسية تعتمد على إدراك وتفسير ينبعان من الشخص نفسه ومن الأفعاله كنتيجة لتأثيره وتحكمه في الظواهر المحيطة به . سواء كانت داخلية أو خارجية و يتجه تفسيره لهذه الأفعال مباشرة إلى كيفية إستجابة الشخص . (عبد الفتاح ، 1988 ، ص212)
ومركز الضبط هو إدراك الفرد للعلاقة بين السلوك وما يربط به من نتائج .
(بوطاوي ، 2005 ، ص 82)

ويمثل مركز الضبط أحد أشكال المعتقدات التي من شأنها تبرير الأحكام المسبقة للأفراد خاصة في تحديد التعزيزات ويترجم إعتقادات هؤلاء محددات المكافئة أو العقاب والميل إسناد الفشل والنجاح إلى مصادر قد تكون داخلية أو خارجية وكذلك القدرة على ضبط موضوع معين ، وقد يكون هذا الموضوع أشخاصا أو أشياء أو أفكار على حد التعبير "كربتس وكريت شفليد" .

فهي عبارة عن تنظيم يتم بالثبات للمدركات والمعارف حول جانب معين من عالم الفرد أو هو نمط المعاني لمعرفة الشخص حول شئ محدد .

ولقد إفترض لدى "روتر" أنه تنمو لدى الفرد توقعات عامة حسب قدراتهم على التحكم في الأحداث والتعزيزات وتبعاً لذلك ميز فئتين من الناس هما :

1 - ذوي التحكم الداخلي : وهم الذين يشعرون بأن سلوكياتهم ماهي إلا نتيجة لإرادتهم و أفعالهم وهم المسؤولون عما يحدث لهم .

02 - ذوي التحكم الخارجي : وهم الذين يشعرون بأن نتائج سلوكياتهم لاتعتمد على أفعالهم ولا تصرفاتهم وإنما توجد قوى خارجية تسيطر عليها مثلاً : الحظ والفرصة وغيره .
(عبد الفتاح ، 1988 ، ص 93 ، 95) .

وكذلك يرى "روتر" 1966 أن مصطلح مركز الضبط يشير إلى الأسباب المدركة لنتائج السلوك فعندما يحصل الفرد على تدعيم نتيجة سلوك معين ويعتقد أن الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين ذوي الأهمية أو الظروف التي لاتدخل تحت سيطرته هي المسؤولة عن هذا السلوك فاءنه يقع في النمط الضبط الخارجي وفي الطرف الآخر عندما يحصل الفرد على التعزيز ويعتقد أنه حصل عليه نتيجة مهارات أو صفاته الشخصية فاءنه يقع في نمط الضبط الداخلي ويتحرك الأفراد على خط متصل أحد طرفيه النمط الداخلي والطرف الآخر النمط الخارجي لمركز الضبط . (أحمد ، 2009 ، ص 225) .

فمن كل ماسبق ذكره يتبين أن مركز الضبط يلعب دوراً هاماً في مجال التعليم ويعتبر من أساسيات نظريات التعلم الإجتماعي ، كونه يركز على عامل المكافئة التي تعزز سلوك الفرد لبذل الجهد أكثر .

02_ نشأة مفهوم مركز الضبط

ظهر مركز الضبط في إطار نظرية التعلم الإجتماعي "لروتر" (rotter) والذي أسند إلى المدرسة السلوكية والمعرفية، وكذا الدراسات التي إرتبطت بالأداء الناجح أو الفشل

في المواقف الغامضة وتؤكد النظرية على أنماط السلوك التي يجب تعلمها والتي تحدد من خلال الخبرات السابقة والمثيرات اللحظية التي يتعرض لها الفرد .

وهذه أهم المتغيرات التي إعتدها "روتر" (rotter) فضياعة نظريتها للتنبؤ بالسلوك .

أ - الطاقة السلوكية: behavior potentric .

يقصد بالطاقة السلوكية أن يكون لدى الفرد القدرة على إنجاز سلوك معين فاختياره لسلوك مادون آخر يركز على تصوره الذاتي للوضعية لذا تتأثر طاقته بالموقف المثير وكذا باختياره الواعي لذلك السلوك من بين سلوك أخرى ممكنة، وإختيارات أخرى قابلة للاستعمال وقد أشار "روتر" (Rotter) في تعرفه للسلوك إلى الأفعال التي يمكن ملاحظتها وقياسها والى تلك التي لايمكن ملاحظتها موضوعيا وقياسها من خلال أدوات غير مباشرة .كملاحظة تصرفات وأفعال الأفراد وهم ينجزون مهمه ما وتقدير الزمن الذي سيعرفونه وكذا طريقة حلهم للمشاكل.

وأعتبر "روتر" (retter) أن المبادئ التي تضبط السلوكات الضمنية لا تختلف عن تلك التي تضبط السلوكات الملاحظة وكلاهما مهم في تحديد الطاقة السلوكية.

(حجاج ، 1990 ، ص 185)

02 _ التوقع : EXPECTABCY

إعتمد "روتر" (ROTTER) على المفهوم التوقع في ضياغة نظريته حول التعلم إجتماعي باعتباره أحد المتغيرات المؤثرة في السلوك، حيث أشار إلى أنه إعتقاد بآء مكانية التنبؤ بمكافأة ما ، حين قيام الشخص بسلوك ما في وضعية معينة .

أ_ طبيعة التعزيز الأولي للسلوك ، بطريقة معينة في الوضعية، والتساؤل فيما إذا كان التعزيز قد تطلب وقتا كبيرا، أو أنه وقع في الوقت الحاضر أو الماضي وبهذا الشكل تؤثر التعزيزات على توقعات المستقبلية .

ب_ تتوقف درجة التوقع على مدى تقييم الوضعيات المتشابهة وليست المتماثلة .

وكنا يجب أن نتساءل فيما إذ كانت نتائج السلوك والتعزيز تظهر في وضعيات أو مواقف أخرى في حياتنا .

ويمثل تعميم التوقعات أمرا ذا أهمية كبيرة خاصة عندما نواجه مواقف جديدة، لأنه

لا يمكن التنبؤ بتعزيزها أثر قيامنا بسلوك ما، إذ لم تكن أبدا في نفس الوضعية فيما سبق وعليه يجب أن نركز توقعات نتائج وإستجابات الأحداث المتشابهة والإعتماد على الخبرات السابقة .

03 _ قيمة التعزيز :

هي تعبير نسبي يشير إلى الفرد الذي يفضل شيئا ما على شئ آخر ويعرف "روتر" (**Rotter**) هو المفهوم بأنه : درجة تفضيل الفرد لحصوله على التعزيز معين ، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل التعزيزات الأخرى متساوية .

فعندما يتحدث "روتر" (**Rotter**) عن التعزيزات، فهو يشير إلى قيمة التعزيز وهي النتيجة الذاتية التي يربطها الفرد بالنتيجة المنتظرة ، ويمكن تحديد قيمة التعزيز عن طريق مدى إرتباطه بالتوقع حيث أن التعزيز يقوي التوقع لحدوث سلوك معين في المستقبل، فيما يكون معززا لشخص آخر وأن ما هو إيجابي بالنسبة له في ظروف معينة، قد لا تكون كذلك في ظروف ومواقف مغايرة، فالمعززات تعتمد على خبرات وتفاعلات الفرد مع محيطه، وهنا نبرز قيمتها بحيث أنها تتجم عن تفصيلات الأشخاص إنطلاق من تجاربهم والتي ترتبط بتوقعاتهم المستقبلية حول هذه التعزيزات . (بوظاوي، 2005، ص47)

04_الموقف النفسي : THE PSYCHOLOGICAL SITUATION

السلوك لا يحدث في فراغ ، فالفرد يتفاعل باستمرار مع البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد للوصول إلى أفضل الإشباعات في ظروف معينة وهي كذلك الطريقة التي تؤثر على التوقع وقيمة التعزيز فالموقف النفسي يلعب دورا حاسما في تقرير اتجاه السلوك .
(مقابلة، يعقوب، 1994، ص 64)

وأضاف "روتر" أن الأفراد يستجيبون للمثيرات بناء على إدراكهم للوضعية أو الموقف الخارجية المؤثرة ويمكن توقع السلوك من خلال معرفة الوضعية النفسية وكذلك تقبل العناصر الثابتة _نسبيا_ في الشخصية مثل السمات والدوافع .

05_حرية التصرف : free dom of mouvement

إعتبر "روتر" (Rotter) أن الحرية التصرف تمثل درجة التوقع لدينا، بأننا سوف نحقق تعزيز معين كنتيجة لسلوك ما، فالتوقع العالي يؤدي إلى حرية كبيرة في الفعل أو التصرف مما يؤدي إلى توقيع النجاح في أهداف الإنجاز بينما تؤدي محدودية التصرف لدى الفرد إلى التنبؤ بالفشل أو العقاب .

وترتبط حرية التصرف بعدة عوامل منه : نقص المعرفة حول كيفية إنجاز أو تحقيق هدف ما. كما إن الأشخاص ذوي القدرة الكافية قد يطورون ويظهرون مستوى منخفض للتصرف لأنهم لا يحسنون تفسير المواقف السابقة ، فالأطفال مثلا ، قد يعاقبون على سلوكهم ، فيعمون تجربتهم في الموقف الحاضر وبالتالي يتوقعون عدم إستحسان أو إستنكار في كل موقف الحياة، ويتزحمون ذلك بالفشل ويكون توقعهم بالنجاح ضعيف.

وقد أشار "روتر" (Rotter) إلى أن أغلب السلوك السيكومرضية تشير إلى تجنب صراع بين الأهداف المهمة للفرد والحرية المحدودة في التصرف .

(عبد اللطيف، 2009، ص134)

06_المستوى الأدنى للهدف : ("the Minimal goal level")

يشير المستوى الأدنى للهدف إلى أدنى مستوى أو حد لطاقة التعزيز في وضعية أو موقف معين ما والتي ندرك أنه مريضة ، وتوجد المعززات على محور التواصل يبدأ بالمعززات الأكثر رغبة إلى غاية التي لا يرغب فيها ، وبعد الحد الذي تصبح فيه التعزيزات المرغوبة وغير مرغوبة هو المستوى الأدنى للهدف .

فالأفراد يضعون أدنى مستويات للهدف في عدة مواقف إنطلاقاً من الدرجة التي يجدونها أو يعتبرونها مقبولة لذلك نلاحظ أن الأشخاص قد تكون لديهم مستويات دنيا مختلفة لهدف ما في موقف معين ، وكلما كان التعزيز مساوياً للمستوى الأدنى للهدف لديه وان يحفظه عن طريق تغيير قيمة التعزيز . (حجاج، 1990، ص 199)

وبتالي فاعن مفهوم مركز الضبط مستمد من نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى ان الاستجابة لموقف ما تتوقف على نوع المكافأة، بحيث تسمح بتكرار الاستجابة أو بانطفائها وفي نفس السياق قام كل من **فيتس** و **"ستيوارت"** ستولى (**Fittess et Stewart**) بدراسة أثر التعزيز على العوامل الداخلية والخارجية ومدى تأثير ذلك على قيمة التعلم وتكوين المهارات بحيث وجد أنه من الضروري أخذ مركز الضبط وعمليات التعزيز باعتبار في عملية التعليم (دسوقي ، 1988 ، ص 212)

فمن كل ماسبق ذكره يتبين أن مركز الضبط يلعب دوراً هاماً في مجال التعليم ويعتبر من أساسيات نظريات التعلم الاجتماعي، كونه على عامل المكافأة التي تعزز سلوك الفرد لبذل جهد أكثر .

03 - نظريات مركز الضبط :

ظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين سلوك الفرد وما يعزوه من أسباب له وإدراكه لها . والتي تعد إطار هاماً في مجال دراسة مركز الضبط ، والتي تعرف بنظريات الإسناد ونخص بالذكر منها نظرية "هايدر" herider ونظرية "ونير" " Wiener" .

أ_ نظرية الإسناد :

01_ نظرية "هايدر" " hreidar " (1958) :

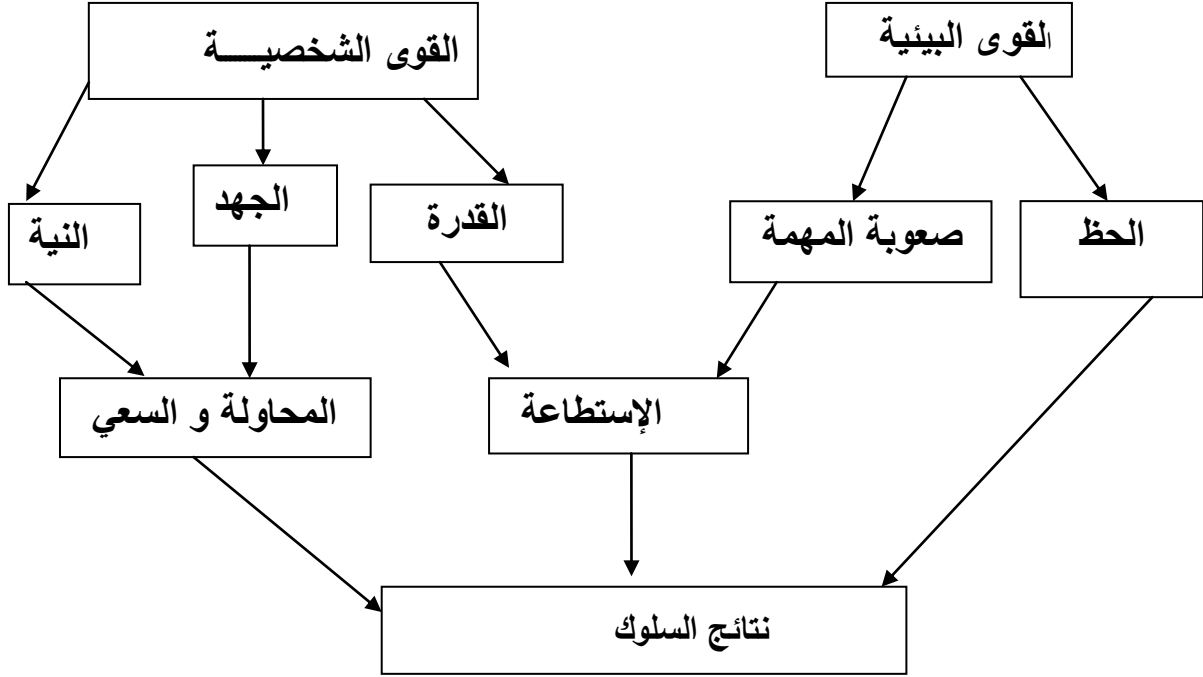
يعتبر "هايدر" أول إقتراح أساسه لإشكالية جديدة في علم النفس الإجتماعي وذلك بصياغته لنظرية "العزو" التي تنص على أن الأحداث والتصرفات تنتج عن قوى وحتميات منبعثة إما من الأفراد المسببين لها المحيط، وان الأشخاص يدركون الأشياء ويفسرون سلوكياتهم (إسناد ذاتي) . وكذا سلوكيات الآخرين (إسناد غيري) على أساس خصائصه وميزات الوضعية وتكون السببية إما إستعدادية أو مرتبطة بالوضعية .

وقد أدخل "هايدر" مفاهيم هامة "لتكوين الوحدة" ولأشخاص كنماذج أولية ويرتبط تكوين الوحدة بالسياق الذي بواسطته يعتبر كل من الأصل والأثر أو الفعل والفاعل أجزاء الوحدة سببية وأعتبر أن هذه العلاقة الحتمية يبين الفعل والفاعل هي إسناد إلى "الشخص" أكثر إحتمالاً من الإسناد إلى "وضعية" فالأشخاص هم بمثابة "نماذج للأصل"

هناك سببية خاصة بالإنسان متميزة عن السببية التي تربط الأحداث في الطبيعة مع بعضها البعض ، فإن الإنسان بمفهوم معين يعتبر السبب الأولى إن لم يمكن للحركة المادة التي تشكل أفعاله فعلى الأقل لطبيعتها الأخلاقية فالطابع الذي يضيف عليها قيمة يمتلك في داخله كل فهو فاعلها . (بوطاية، 2005 ،ص،42)

وفي ضوء ذلك قدم " هايدر " مخطط لإسناد على النحو التالي :

الشكل مخطط الإسناد هايدر



(بركات ، 2000 ، ص 155)

02_ نظرية "واينر" "weiner" : (1979) :

صاغ "واينر" (weiner) نظريته الخاصة بتفسير النجاح والفشل وإقترح نموذجاً

نسبياً من ثلاثة أبعاد :

1 _ مركز السببية : يشمل هذا البعد التمييز بين الأسباب الداخلية للفرد (القدرة ، الجهد) وأسباب خارجية (الحظ ، صعوبة المهمة) .

2 _ الثبات : يشمل التمييز بين الأسباب المستقرة والثابتة (كالقدرة) وأسباب متغيرة (كالحظ) .

3_الضبط : يشير هذا البعد إلى الأسباب التي تمكن في التحكم الفاعل، وهو بعد هام جدا يميز بين الأسباب التي هي موضوع الضبط إرادي مثل: الجهد والأسباب التي لا يمكن التحكم فيها مثل القدرة أو المؤهلات . فالشخص الذي يصر على أن النتائج السلبية هي خارج عن تحكمه (أي أنه لايمكن ضبطها) أي يحاول أن يستبعد عن ذاته الوجود فقط .

04 - خصائص ذوي الضبط الداخلي والخارجي :

إن إختلاف الأفراد في إدراك العلاقات القائمة بين الأسباب والنتائج أو السلوك أو توابعه لا بد أن يعكس فروقا هامة في أنماط سلوك الأفراد ، وهذا ما أجمع عليه أغلب الباحثين في تميزهم بين داخلي وخارجي الضبط من خلال الخصائص التالية :

01 - يبذل ذوي الضبط الداخلي جهودا معتبرة في المواقف الإنجاز والتحصيل الدراسي لأنهم يعتقدون أن النجاح يعتمد على جهودهم الذاتية ، عكس ذوي الضبط الخارجي الذين لايتوقعون أن يكون لجهودهم أثر يذكر من النتائج ويتسق هذا ما توصل إليه "ماكيشي " (Mckeachie) وآخرون . (عبد الفتاح ، 1988 ، ص 93)

02 - يتميز ذوي الضبط الداخلي بالقدرة على مقاومة الضغط والتأثير على الحياة الإجتماعية . فهم يتفاعلون مع المواقف التي يتعرضون لها بأسلوب لائق ، ولديهم قدرة على توقع الأحداث . عكس ذوي الضبط الخارجي الذين يعزوه الإنسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وأوضاع حياتهم .

03 - يتميز ذوي الضبط الداخلي بإدراكهم لأنفسهم على أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم عكس ذوي الضبط الخارجي، الذين يدركون أنفسهم على أنهم يعتمدون على عوامل لايمكنهم ضبطها أو التحكم فيها ولعل هذا ما يجعل الأولين أكثر وعي وأفضل

بذواتهم ويتسق ذلك مع تواصل إليه "كوك" - "كلامبرت" (cook. Klampert) وكذا الباحثين آخرون. (بوطاوي ، 2005 ، ص52)

04 _ يعرف ذوي الضبط الداخلي بتقدير جيد ودقيق للزمن كما أنهم يتسمون بانتباه واهتمام كبير بالمعلومات المثيرة في مواقف ما عكس ذوي الضبط الخارجي .

05 _ يتصف ذوي الضبط الداخلي بأنهم يملكون أحلاما خاصة بالإنجاز أكثر من الأحلام الخاصة بالفشل كما أنهم يملكون ثقة عالية بالنفس ، إضافة إلى أنهم قليلي المشاكل النفسية وأكثر قدرة على مواجهة الإحباط النفسي عكس ذوي الضبط الخارجي .

06 _ يملك الأشخاص ذوي الضبط الداخلي صحة جسمية بعكس الذين يتوجهون نحو الخارج ، حيث أظهرت البحوث أنهم لا يتعرضون كثيرا إلى الضغط الدموي وقليلي الإصابة بالصدمات القلبية . (بوطاوي ، 2005 ، ص53) .

07 _ يتسم أصحاب الضبط الداخلي بأنهم يبذلون جهدا كبيرا ولديهم قدرة أكبر على مراقبة نتائج سلوكهم ، إذ يشعرون بالفخر والكبرياء بالنتائج الحسنة ويشعرون بالخجل من النتائج السيئة وتكون لديهم قدرة أكبر على الإنجاز بينما الخارجيين فهم ذوي إحساسات وإنفعالات .

فمن كل ماسبق يتبين بأن ذوي الضبط الداخلي يتصفون بالقدرة على المقاومة والضغط وبذل الجهد في المواقف التعليمية والتحصيل الدراسي كما أنهم مستقلون وقادرون على توجيه دوافعهم ورغباتهم بعكس ذوي الضبط الخارجي الذين يعجزون عن تحقيق التوافق بين لرغباتهم وأوضاع حياتهم وبدون بذل مجهودات في مجال التعليم .

05_ مصادر مركز الضبط :

إن المصادر التي يعزو إليها الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز متعددة سواء بالنسبة لفئة الضبط الداخلي ، أو فئة الضبط الخارجي ، ويحدد "بشير معمريّة" هاته

المصادر بالنسبة للفئتين فيقول "إذا كان التعزيز مضبوطاً بالعالم الداخلي للفرد فاعن مصادره المحتملة هي مايلي :

أ _ **الذكاء والقدرات العقلية** : فالفرد يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أهدافها لصالحه وهو المسؤول عما يناله من ثواب وعقاب .

ب _ **المهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة** : للسيطرة على البيئة .

ج _ **السمات الإنفعالية والمزاجية** : فالفرد يكون إعتقاداً حول نفسه بأنه يتوفر على خصائص تجعله يتحكم في الأحداث البيئية وينال التعزيزات المرغوبة ، وهذه الخصائص هي : الثقة بالنفس، الإكتفاء الذاتي الطموح ، المثابرة والجدية ...أما إذا كان الحصول على التعزيز مضبوطاً بالقوى الخارجية ، فاعن مصادره المحتملة هي مايلي :

01_ **الحظ أو الصدفة** : حيث يعتقد الفرد أن العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الإجتماعية الغير خاضعة للعقل من وجهة نظره هي المسؤولة عن نتائج سلوكه .

02_ **القدر** : فالفرد يكون إعتقاده بأنه لايمكن أن يغير مسار الأحداث لأنها مقدره سلفا .

03 _ **الآخرون والأقوياء** : فالتعزيز يكون في أيدي الآخرين كالآباء والمسؤولين والمعلمين وهؤلاء لايستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف .

هذا المصدر مرتبط بالأول والثاني . حيث يُكون الفرد إعتقاد بأن العالم صعب والحياة معقدة ويصعب فهمها وأن نصيب الفرد فيها مقدر سلفا ، وهذا يجعل شروط الحصول على التعزيز بعيدة عن الضبط الشخصي . (معمريه ، 2012 ، ص 21)

06_ فعالية مركز الضبط :

من خلال التميز بين الداخليين والخارجيين من حيث الضبط، تبين أن الداخليين يكونون تصورات إيجابية حيث يعتقدون بضرورة المشاركة ببذل جهد لمواجهة المواقف التعليمية. وهذا ما أثبتته العديد والآراء لبعض الباحثين منه :

ترى "فولكمان" (folkman) أنه أمام وضعية صعبة ، فاعن الفرد الذي يميل

لتحكم داخلي يقيم الوضعية كمتحكم فيها ، عكس الشخص الذي لديه تحكم خارجي وقام

كل من _ "سريفستاف _ غريباري وتورنار" (srivestava _ Greary _ turner)

بدراسات أوضحت أن الأشخاص الذين يعانون من آلام مزمنة ويظهرون ضبط داخلي ، لهم

ميل لإدراك الأحداث كغير متحكم فيها . ودراسات أخرى قام بها كل من "كوهن" و "إدوارد"

(cohene et edward) توصلوا إلى أن الضبط الداخلي يخفض الإضطرابات النفسية

الناجمة عن قلق الإمتحانات بينما الضبط الخارجي يضاعفها . (بوظاوي ، 2005 ، ص 96)

وفي نفس السياق يرى "ستريكلياند" (Strickland) بأن الضبط الداخلي يحكم

الصحة ، لأنه متصل بالسلوك التنبؤي (التوقع) والجهود المبذولة للتحسن في الأداء .

كما أجمع كل من "دالس" و"كينست" (Dels et kinst) اللذان يران أن

الداخليين مواظبون على الزيارات لطبيب الأسنان . أما " أبرامسون _ سليغمان _ ولا

فكورت" (Abrasman _ lafcourt _ Seligman) وأوضحوا في مجال الصحة

العقلية ، أن الداخليين أقل عرضا للإضطرابات العقلية بالأخص الإكتئاب .

(Soloman et al 1988.279)

كذلك "واينر" (Weiner ، 1978) يرى أن النجاح والضبط الداخلي تربطهما

علاقة موجبة . (Forner.1991. P94)

بالإضافة إلى أن الباحثة "جولان" (JOULAIN) أوضحت أننا أكثر الديناميين

للبحث عن منصب عمل هم الداخليين في الضبط . (بوظاوي ، 2005 ، ص 97)

كما توصل "فورنر" (forner) إلى إنه باء ظهار ضبط داخلي يقيم الفرد نفسه قادرا على تحقيق الهدف بكفاءته ويود لو أن حظوظ نجاحه تكون بدلالة شدة المبذول وبيظن أنه يستطيع الاستجابة للأحداث. (forner,1991 p195)

فهذه الدراسات وجهات النظر تؤكد وتؤيد فعالية مركز الضبط الداخلي،كونه يؤدي إلى التواصل للتحفيز الذاتي من خلال القدرة على التحمل وبذل الجهد مع توقع النجاح لاعتقاده على التحكم في الموقف التعليمي. كذلك في المجال الصحة الجسدية أو العقلية الضبط الداخلي يجعل الفرد يقاوم هذا الوضع و يحافظ على صحته باكتساب ذاته عادات صحية يواظب عليها لحماية جسدية من الأمراض المزمنة .

فمن خلال ما ذكر يتوضح أن مركز الضبط مهم جدا لفهم سلوك الفرد للتوصل إلى العوامل المحفزة له ، إذا جعل الفرد يتحمل المسؤولية ويبذل مجهودات ذاتية للوصول إلى النجاح .

07 _ قياس مركز الضبط :

حضي مفهوم مركز الضبط (LOC) باهتمام العديد من الباحثين ، أمثال

" لافكورت "،"فاراس" و"كرامبن" . (Kramper) , (Phares) , (LAF COURT) وآخرون في محاولات منهم لقياسه تبعا لأبعاده .

وعبر "روتر" (ROTTER) عن البعد الوحيد لهذا المفهوم والمتمثل في غياب أو وجود السببية في التحكم الشخصي لتعزيز العام كما يلي :

عندما يدرك الفرد التعزيز الذي يلي أفعاله على أنه مستقل وغير محدد بتصرف من قبله، فاعن هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو للصدفة أو القدر ، أو كفعل نابع من أشخاص ذوي نفوذ وقوة ، وهذا الإدراك _ في ثقافتنا _ نسميه الاعتقاد في التحكم الخارجي

وإذ أدرك الفرد أن حدثاً ما يتوقف على سلوكه الخاص أو خصائصه الشخصية المستقرة نسبياً ، فهذا ما يعرف بالإعتقاد في التحكم الداخلي .

وقد صاغ " روتر" مقياسه إنطلاقاً من هذا المحتوى ، وأستخلص دليل الأحادية بعده من التحليلين العاملين الذين حققها في 1966 وهو يمثل مرجعاً أساسياً لمعظم الباحثين حيث يشمل 23 بنداً و 06 أخرى للتمويه تخلص مجالات مختلفة : الحرب ، السلم ، النجاح الإجتماعي والدراسي والعلاقات بين الأشخاص ويستعمل للراشدين فقط .

كما قامت "دوبوا" **DuBoies** ببناء مقياس للتحكم إعتقاد على دراسات نظرية لـ: "تهاري" و "بارز" "هار" (har) (Barz) (Nehari) et (وأخرى إمبريقية لـ: "قورين" وزملاءه (AL et Gurin) .

و"واينر" و"كوكلا" (Wiener) et (kukla) وآخرون فاستلهمت من الدراسات مختلف الأساليب التي يشير إليها الأشخاص لتفسير تعزيز التحكم ورتبها في شكل محور ثنائي القطب أحدهما داخلي وأحدهما خارجي التحكم ، وفيما بينهما مستويات تعادل أبعاد التحكم هي :الحظ، الصدفة، القدر، قوى أخرى عراقيل موضعية وكذا القدرات والجهود . (بوطاوي ، 2005 ، ص54) .

08_ العوامل المؤثرة في مركز الضبط :

يربط موضع مركز الضبط ببعض العوامل التي تؤثر بشكل كبير في تحديد مصدره ومن أهم هذه العوامل مايلي :

01 _ أساليب المعاملة الوالدية :

تعد الأسرة هي النواة والمصدر الرئيسي للفرد ، فمنها يكتسب خبراته وعاداته وأهم القيم والمعتقدات وبالتالي يتكون لدى الفرد مصدر الضبط .

ف نجد أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على السيطرة والقسوة كانت مرتبطة إرتباطا موجبا مع الضبط الخارجي ، والمعاملة التي تتسم بالقبول إرتبطت إرتباطا إيجابيا مع القبول الداخلي .(بن الزين ، 2005 ، ص 413) .

02 _ مفهوم الذات :

وجد كل من "هوركس" و"جاكسن" و"كرياسي" و "فيتاس" (fittes.jacks. horrocks. Creasy) أن مركز الضبط يرتبط ببعض العوامل والمتغيرات الإجتماعية و النفسية منها مفهوم الذات .

كذلك "لامب" ، (lamb) 1988) وجدت بأن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في المفهوم الذات يمكن إعتبار بأنهم يتحكمون في قدر كبير من سلوكياتهم . (دسوقي ، 1988 ، ص 215)

03 _ المستوى الثقافي :

تشير دراسة "ديب" إلا أن هناك فرقا بين ذوي الضبط الداخلي والخارجي، إلا إختلاف في المستوى الأكاديمي والثقافي للأفراد ويرى أنه كلما إنخفض مؤهلات العلمية إنخفضت معه درجته في الضبط الداخلي وهو ما يؤكد أن لثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها وأثر في تحديد وجهة الضبط لديه .(بن الزين ، 2005 ، ص 414)

04 _ الحاجة إلى التحصيل :

"أتكسيون" و "كليوند" (ATKISON _CLELLEND) فيرون بأن الحاجة إلى التحصيل تؤثر على مركز الضبط ، وهناك متغيرات أخرى منها الإعتقاد بالخط . (دسوقي ، 1988 ، ص 211)

05 – تقدير الذات :

كما وجد كل من "كيرنيس" و "بروكناس" و"كرانك" (. Kernis .Brockna . krank) أن الأفراد ذوا تقدير الذات العالي يميلون إلى تكوين صورة إيجابية لذاتهم وينسونا مسؤولية النجاح لأنفسهم عكس التقدير المنخفض .(بوطاوي، 2005، ص95)

عوامل أخرى : فهناك عوامل أخرى شخصية وبيئية وإجتماعية، تؤثر على مركز الضبط لترفع من فعاليته منها :

- السن : فالميل إلى الضبط الداخلي يزداد نسبيا مع السن ، ومفهوم الذات بحيث كلما يكون الفرد صورة إيجابية عن الذات ، ينسب مسؤولية النجاح لذاته ، بذلك يتحكم في الوضع أكثر .

فمن خلال ما ذكر يتبين بأن الحاجة إلى التحصيل ومفهوم الذات وتقدير الذات والسن كل هذه العوامل تعتبر مهمة جدا لأنها تساعد الفرد في الوصول إلى النجاح والتحكم في المواقف التعليمية .

10 _ مركز الضبط والأداء الدراسي :

يعتبر مركز الضبط إذن بعد من أبعاد الشخصية ، يستهدف الإعتقادات ومدى توقع الفرد أن ما يحدث له يرجع لتحكمه في الوضع ، أو تدخل عوامل أخرى (الحظ، صدفة صعوبة المهمة....) على هذا الأساس يحدد إستجابته لما يدرك من علاقة سببية بين السلوك والأداء و النتيجة ويشرح كما يلي :

_ قد يعتقد الفرد أنه بإمكانه التحكم في الوضع وأنه المسؤول عما يحدث . وبتالي يضاعف جهده لحل المشكلة، فينصف في فئة الضبط الداخلي أو أنه يعتقد أنه ليس المتسبب ، وأن ما وقع له كنتيجة تدخل عوامل أخرى أقوى منه، فلا يستطيع الضبط فيها فيصنف في فئة ضبط خارجي .

وعلى هذا الأساس ما توصل إليه الباحثين (ستريكلاند – تورنر – غربياري – فولكمان – وليام – سليغمان – سريفاستافا).

_ (Strikland_ Srivastava1983_ Seligman1978_ Wilians1972

Folkman _ Greary et turner 1984) الذين بينوا أن الداخليين يكونون تصورات

إيجابية و يعتقدون بضرورة بذل مجهود شخصي للوصول إلى النجاح . تم التطرق إليها في جزء فعالية مركز الضبط – مجمل هذه النتائج المتوصل إليها في ميدان الصحي .

وبالرجوع إلى الموقف التعليمي ، نتساءل عن إمكانية وجود نفس النتائج ؟ أي بعبارة أخرى، هل يمكن إعتبار مركز الضبط ببعده الداخلي كعامل محفز في الموقف التعليمي ؟ وأنه يعزز سلوك التلميذ ويحفزه لبذل جهد للنجاح ؟ هذا ما ستوضحه الدراسات ووجهات النظر التالية :

• في المجال المدرسي يشير " روتر " 1966 (Rotter) إلى أنه، عندما يدرك أن التدعيم والمكافئة يعتمدان على سلوكه فاعن مركز الضبط لديه سيكون داخليا أما التلميذ الذي يدرك أن التدعيم والمكافأة لايعتمدان على سلوكه وخصائصه الذاتية ، وإنما يعتمدان على الحظ والصدفة يكون مركز الضبط لديه خارجيا . (الدسوقي ، 1988 ، ص96)

يرى "ماك كيشي" 1976 (Mc Keachie) أنا الأفراد ذوي الضبط الداخلي يبذلون الجهد في أدياتهم ، بحيث يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم بينما لايبذل مجموعة الضبط الخارجي جهدا مماثلا لأن أفرادها لايتوقعون أن جهودهم سوف يكون له أثر يذكر على أدياتهم . (عبد الفتاح ، 1981 ، ص06)

ومن خلال دراسة أجراها "فورنر" 1978 (Forner) على الأقسام النهائية ، بينت أن النجاح في البكالوريا متصل بقوة الدافعية والنجاح ، التي يعتبر مركز الضبط أحد مركباتها الأساسية. (Forner , 1991,P195)

أما " غرانداال " و "ماكيفي " (Grandel .MC Ghee 1968) بين أن ذوي الضبط الداخلي يطابق المردود العالي، هذا مادعه أيضا "ستوكداال " و "قلاج " (Stockdale _Galejs 1988) من خلال دراستهما التي أوصلتهما إلى العلاقة موجبة بين مركز الضبط والمردود المدرسي .(Douga ,1998 ,P09)

مجمل هذه الوجهات للنظر تدعم ماتوصلت إليه الدراسات سابقة الذكر ، التي أوضحت مدى فعالية الضبط الداخلي، ففي مجال التربوي، يعتبر هذا البعد للضبط مهم جدا يحفز الفرد لبذل جهد كونه يعتقد أن أساس النجاح في الموقف التعليمي يعتمد على إمكانياته ، الأمر الذي يجعله يعزز سلوكه وكونه مقتنع أيضا أن المكافأة تتوقف على مدى بذله للجهد . لذلك يتحمس أكثر ويشعر بالمسؤولية ويضاعف جهده لتحقيق النجاح .

من خلال ماسبق يتبين أن الضبط في الأداء التعليمي يركز أساسا على بذل الجهد الشخصي لإعتقاد الفرد أن بإمكانه تغير الأداء وتحقيق النجاح ، فيتشجع ويتحمس أكثر للضبط في المواقف التعليمية .

خلاصة الفصل

يعتبر مركز الضبط من المفاهيم الأساسية في مجال المعرفة الأكاديمية لأنه يحفز الفرد لبذل جهد ، كونه يعتقد أنه أساس النجاح في المواقف التعليمية يعتمد على إمكانياته الأمر الذي يجعله يعزز سلوكه أكثر . كما يعتبر " روتر " (**Rotter**) من الأوائل الذين إهتموا بتفسير مبررات الأشخاص لما يحدث وعلى هذا الأساس صنف مركز الضبط إلى بعدين أساسيين هما :

ضبط داخلي : هي فئة الأفراد الذين يشعرون بأن سلوكهم راجع لإرادتهم وأفعالهم وهم مسؤولون عن مدى نجاحهم .

ضبط خارجي : هؤلاء يعتقدون أن المواقف التعليمية والنجاح فيها لا ترجع لتصرفاتهم ، بل نتيجة عوامل خارجية منها : الحظ والقدر ، الصدفة .

واستجابة الفرد للوضع تتوقف على توقعه للتعزيز الذي سوف يتحصل عليه من خلال السلوك الذي سيبدله وفي هذا المجال من الآراء والدراسات للباحثين و التي تؤكد فعالية الضبط الداخلي في المواقف التعليمية منها : " روتر - ماك كيشي - فورني - غراندا لوماكي - فلاج وستوكدال - بروون - ريبكا ووينيق " (**Mc Ghee_ Forner _ Mckeachie_Rotter_ Rebecca et Weining _ Brown_ Galejs et . (Stockdale _ Grandell**)

الفصل الثالث

الأداء الدراسي

تمهيد

- مفهوم الأداء
- مفاهيم مجاورة للأداء الدراسي
- الإتجاهات المفسرة للأداء الدراسي
- مبادئ الأداء الدراسي
- أبعاد الأداء
- مستويات تقويم الأداء الدراسي
- العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي
- خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتبر الأداء الدراسي جوهر بل غاية كل عمل تربوي، وهو ما أهله ليحظى باهتمام المربين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم، فظهرت العديد من الدراسات التي تناولت الظاهرة من جميع جوانبها وهو ماسنحاول استعراضه من خلال هذا الفصل .

1_ مفهوم الأداء :

تعريف كود "(GOOD)": بأنه الجهد الذي يقوم به الشخص لانجاز عمل بالفعل حسب قدرته واستطاعته .

وكذلك يعرف على أنه الانجاز الفعلي كما يصنف من القابلية أو الطاقة أو المقدرة الكاملة وخلف فرص التعلم التي تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والمهارات .

كما أشار إلى الأداء على أنه : المقدرة على القيام بعمل شئ من الكفاءة وفعالية وبمستوى معين .

أما منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: فقد عرفت الأداء بأنه الفعل الايجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة والتمكن الجيد من أدائها تبعاً للمعايير الموضوعية .(الفتلاوي، 2003،ص28)

كما يعرف الأداء: إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية. (علوي ، 2011 ، ص 15)

الأداء هو تعبير عن الإنجازات الفرد ونشاطاته الناتجة عن العمليات العقلية المعرفية كالانتباه والذاكرة والإدراك والتفكير . (بن صديق، 2007،ص07)

الأداء هو تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة بمعنى القيام والوصول إلى

الأهداف المسطرة .(الشيخ الداوي ،2010، ص218)

عرف CHAPLAIN: الأداء بأنه المستوى المحدد من الإنجاز والكفاءة في العمل الدراسي الذي يقدم من قبل المتعلمين .

الأداء هو بلوغ مستوى معين من الكفاءة و الإنجاز في مادة معين أو مجموعة محدد من المواد تحده المدرسة ، بقصد مقارنة ما حققه التلميذ من نجاح ومدى إستيعاب المعلومات بهذه المادة، أو من خلال مدة زمنية محددة ومعرفة قدراته الحقيقية أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم البعض .

أو هو المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة، التي أجراها المتدرسون في مختلف المراحل التعليمية. (حمدان ،199، ص53)

نستنتج مما سبق أن الأداء الدراسي يتمثل في جملة الإنجازات والمهارات التي يقوم بها المتعلم أثناء فترة تعليمية، من أجل التكيف مع الوسط المدرسي وبتالي الوصول إلى مستوى محدد من الكفاءة والنجاح.

2 _ مفاهيم مرتبطة بالأداء الدراسي :

1_ الكفاءة :

يرى جود (GOOD) :أن الكفاءة هي قابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف التعليمية .

في حين يرى "فينشر" (FINCHER) في الكفاءة مفهوما اقتصاديات أو تنظيميا أو

هندسيا ، أما المفهوم الهندسي فيعني نسبة المدخلات أو المخرجات أما اقتصاديا فالاستهلاك

أما **تنظيمياً** : فهي المقدرة في حفاظ المنظمات عن نفسها برضا الأفراد الذين يحتويهم وفي المجال التعليمي تعرف الكفاءة على أنها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه .

02_ الكفاية :

يرى "جود" (GOOD) : في الكفاية القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت النفقات.

ويرى "درة" في تعريف الكفاية التدريس: إلى أنها تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارة والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية.

03_ الممارسة :

تعتبر الممارسة "**PRACTICE**" شرطاً هاماً من شروط التدريب الناجح فاعن طريقها يحدث التغيير شبه الدائم في الأداء المهام، وتساعد الممارسة الأداء على استمرار الارتباطات بين الاستجابات والمنثيرات لفترة أطول مما يؤدي إلى تحقيق الإكساب والتعلم وقد يصل إلى حد التمكن .

04 _ المهارة :

وهي جملة منظمة وشاملة لنواتج تعليمية، تسمح للفرد بالتحكم في المجموعة من

الوضعيات الوظيفية (مدرسية ،مهنية) وتتطلب تدخل قدرة واحدة أو عدة قدرات مختلفة

ومعارف في مجال معرفي محدد نتيجة لعملية وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من

الأعمال .

أو مكتسب شامل فيه جملة من القدرات المختلفة في المجالات الثلاثة .

05_ القدرة :

هي كل ما يستطيع الفرد أدائه عمليا في هذه اللحظة الحاضرة من الأعمال والمهارات العقلية الإدراكية أو هي عملية حركية سواء أتم ذلك تدريب مقصود أو دون ذلك .

(عمير ،2005،ص18،43)

مما سبق نستخلص أن للأداء الدراسي عدة مفاهيم مجاورة والتي تشمل في المهارات والمعرفة اللازمة لأي أداء دراسي الذي يحقق النجاح بفاعلية .

03_ الاتجاهات المفسرة للأداء الدراسي :

تختلف وجهات النظر حول عوامل ضعف أو تحسن الأداء الدراسي وذلك باختلاف الاتجاهات والنظريات .

01_ الإتجاه الوراثي البيولوجي :

يربط هذا الإتجاه عامل ضعف الأداء الدراسي يعامل القدرات العقلية والذكاء أي بأسباب تتمثل في قصور نمو الجهاز العقلي والأجهزة العصبية أو الصحة عموما .

02_ الإتجاه الإجتماعي النفسي :

ظهر هذا الإتجاه في بداية الستينات وهو ما يعارض الإتجاه البيولوجي الذي يركز

على عامل الوراثة والإكساب الفطري للذكاء في تغير الناجح، إذ أكد "Renclin" (1972)

مسؤولية البيئة الإجتماعية كعامل أساسي في نمو ونجاح الطفل .

ويرى "Renclin" أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية والإقتصادية ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقاً من 18 و24 شهراً، مما يدعو إلى تفسير الاختلافات التي نلاحظها بين الأطفال وفي مجال التعلم المعرفي، بينت الأبحاث أن أطفال الطبيعة المتدنية يتمتعون بكمالي الأطفال بقدرات التعلم معرفية لكن وظيفتها تختلف من طبقة إلى أخرى .

03_ الإتجاه التربوي :

يرى هذا الإتجاه أنضعف الأداء الدراسي يرجع إلى العوامل الخارجية واجتماعية كالبيئة والأسرة وهي ما يطلق عليها بالأسباب الوظيفية، وفسر أنصار هذا الإتجاه الوظيفي أن الإختلاف في الأداء يكون على أساس الإختلاف في القدرات وتطلعات الوالدين وطموح التلاميذ والذكاء، ونوعية المدارس، و يرى بعض أتباع هذا الإتجاه أن عائلات الطبقة الغنية يربون أولادهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة .

04_ مبادئ الأداء الدراسي :

أ_ الأصالة والتجديد :

إن الروتين يقتل روح الإكتشاف والإبداع، ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم ذلك إخضاع التلميذ إلى المسائل والمواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطراً لبذل جهد فكري يثبت بالممارسة، فالحدثة والتجديد تخلق روح التحدي لدى التلميذ وتساعد على تحسين أداءه الدراسي .

ب _ التعزيز :

لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة، القائمة على التعزيز (التدعيم)

حيث نجد "جثري" قد إضطر إلى النظر إلى التعامل مع حقائق "التعلم المكافئ (المثاب) الذي ، له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل، ونجد كذلك العالم "سكنر" الذي يرى أنه أصبحت المعززات أكثر شهرة في إستخدامها عند علماء النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل، كما نجد أن مختلف مفكري التعليم، له تأثير على التلميذ خاصة في أدائه داخل الصف .

ج _ المشاركة :

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلميذ ،وتختلف روح المنافسة بين المتعلمين التي تمكنهم من إكتشاف أخطائهم وتصحيحها ، وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين أدائهم الدراسي في أواخر المطاف ،وهكذا يكون التلميذ قد إكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له . (دليلة ، 2011، ص 198)

د _ الدوافع :

من الوظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها، أن لها تأثيرا ،فالمعلومات التي إكتسبها يمكن أن تصبح ظرفا باعنا للسلوك في الوقت الحاضر ، أن لكل تلميذ دوافع نفسية والإجتماعية تدفعه نحو المدرسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع وإستغلالها كمحركات لقدرات التلميذ، وإستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه ، وخاصة في التدريس لتحفيز المتعلمين على الأداء الإيجابي البناء، كما يمكن أن نجد رؤية أخرى على أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الإجتماعية .

هـ _ الإستعدادات والميول :

إن العوامل و الإستعدادات النفسية والجسمية، العقلية و الوجدانية و الإجتماعية

هي عوامل مرتبطة إرتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية الأداء فكلما زاد ميل وإستعداد المتعلم إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات، كلما زاد تحسن أدائه فيها و العكس صحيح .(دليلة ،2010، ص199،200)

و _ التعاون والتنافس :

هو أنه لا توجد دراسة واحدة إنتهت إلى القول بأن طريقة التنافس تؤدي إلى التعلم أكثر فعالية من طريقة التعاون الأمر الذي يبدو مؤكدا هو أن كلتا الطريقتين تمثلان محركات دافعة للسلوك، ويبدو أنه لكي يؤدي التنافس إلى تحسن الأداء، يشترط أن يكون مستوى العداة أو الخصومة، أو النافر أنه كلما كانت قيمة الجائزة أو الرهان كبيرة جدا لجأ الأطفال إلى الخداع والغش ،تمثل دوافع ذات وزن كبير في تشجيع الأطفال على المشاركة في المباريات أو المواقف التنافسية على إختلافه.(عويضة ،1996، ص112، 133)

05_ أبعاد الأداء :

تعد عملية تقويم الأداء جزء رئيسيا في عملية التدريس لأهميتها تحديد مقدار ما يحققه من الأهداف التعليمية المنشودة ،وهي ليست منفصلة عن بعضها البعض ولكنها جوانب متعددة لشئ واحد متكامل وعلية فاعن تقويم أداء التلميذ يجب أن يكتمل على أداء التلميذ يجب أن يكتمل على أداء التلميذ في المجالات التالية وهي :

01_المجال الأول :تقويم المجال المعرفي :

يحتوي هذا المجال على تقويم الأهداف التي يؤكد على الأداء الذي يربط بالجوانب

المعرفية التي تتضمنها العملية التعليمية في التدريس، التي تتعلق بمدى إكتساب التلميذ

للمعرفة والمعلومات ومهارات إستخدام هذه المعرفة .(زيتون ،1996، ص 58)

02 _ المجال الثاني : تقويم المجال المهاري :

ويحتوي هذا المجال تقويم الأهداف التي تؤكد على أن الأداء الذي يرتبط بالجوانب المهارية تشمل : المهارات اليدوية و المهارات الأكاديمية، المهارات الإجتماعية وذلك بواسطة إختبارات الأداء (الملاحظة ، المقابلة ، الإستبانة).

03 – المجال الثالث : تقويم المجال الوجداني :

بالرغم من أن التركيز على الأهداف والقدرات التعليمية في المجال المعرفي لا يزال سائد إلا أن تنمية ميول التلاميذ وإتجاهاتهم وقيمهم نحو التعليم والتعلم، له أهمية كبيرة في تحسن عملية الأداء ولذا فاعن تقويم هذه الميول وذلك الإتجاهات والقيم لتحظى باهتمام في مدارسنا ويمكن أن يتم تقويم هذا المجال الوجداني بواسطة أو المقاييس النفسية.

(الراشد،2005،ص189،188)

06_ مستويات تقويم أداء الدراسي :

يمكن تصنيف تقويم أداء التلميذ تبعاً للمستويات التالية :

01 _ التقويم المبدئي (التصنيفي) :

وهو تحديد أداء التلميذ في بداية التدريس ويكون قبل التدريس للوحدة الدراسية ويهدف إلى معرفة مستوى التلميذ من معلومات ومهارات وقيم . أدواته :إختبارات الملاحظات التقارير الذاتية .

02 _ التقويم البنائي :

وهو متابعة تقدم التلاميذ أثناء الدرس. ويهدف إلى تقديم معالجة والإصلاح المبكر وإمداد المعلم بالوسائل والأنشطة وبالمعلومات حول فاعلية الطرائق وأدواته :الأسئلة الصفية أثناء عملية التشخيص الإختبارات القصيرة ، التمارين ، الملاحظات ، المناقشات الجماعية .

03 _ التقويم التشخيصي :

وهو تشخيص صعوبات التعلم في أثناء التدريس والتي أظهرها التقويم البنائي السابق تشخيص المشكلات الجسدية من السمعية وبصرية وعقلية، الإجتماعية مثل الإنطواء أو الإنفعالية مثل : الأمزجة وأدواته : الملاحظات المباشرة وغير المباشرة الإختبارات التشخيصية لهذا الغرض .

04 _ التقويم النهائي :

وهو غالب ما يتم في نهاية التدريس أو الفصل الدراسي أو العام الدراسي لتحديد إلى أي حد تم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة . من خلال عملية القياس أو الملاحظات وبالتالي تصنيف مستويات التلاميذ النهائية كذلك الحكم على فعالية عملية التدريس .
أدواته : الملاحظات، إختبارات المعلمين ومقاييس وقوائم التقدير للأداء العملي الإختبارات الشفوية ، الأبحاث ، التقارير .(علوي، 2011 ، ص 34،35)

07 _ العوامل المؤثرة في الأداء الدراسي :

بالرغم من أهمية الأداء الدراسي كمعيار يمكن على ضوءه تحديد كفاية ومستواه من خلال العماليات التربوية التي تهدف بناء الشخصية .إلا أنها لايمكننا الإعتماد على صدق مستوى الإنجاز والكفاءة والدرجات التي يحصل عليها .وذلك لوجود عدة عوامل تؤثر في تلك الإنجازات والدرجات. ويمكن أن نصنف هذه العوامل إلى مجموعتين، عوامل داخلية، ذاتية تتعلق بالفرد في حد ذاته وعوامل خارجية موضوعية تتعلق بالبيئة المحيطة به خاصة الأسرة والمدرسة .

• العوامل ذاتية :

هي عوامل تتعلق بالفرد منها بالخبرة السابقة والحالة الجسمية الصحية، والحالة النفسية والإنفعالية والعقلية التي لها آثار تخلفها على أداء التلميذ من مجاله الدراسي .

• العوامل الجسمية :

إختلف الباحثون في تحديد العوامل الأساسية المؤثرة في إرتفاع وإنخفاض الأداء

الدراسي إذ ركز "carter" (1959) . على عامل النضج في دراسة إنخفاض مستوى الأداء

عند الأطفال الصف الأول وتوصلهم إلى أن 87% من الأطفال الذين لم يصلو إلى السن

(06) لم يرق أدائهم وتحصيلهم إلى المستوى المطلوب .

وتأكيد لهذا وجد "سيمون" (1959) أن التلاميذ الذين يرسبون وينخفضون في دراستهم

هم أقل نضجا فهؤلاء التلاميذ ليست لديهم القدرة على مواصلة الدراسة مما يؤدي بهم بالشعور

بالنقص إتجاه زملائهم فيتراكم تأخرهم الدراسي ليصبح لديهم نقص في الأداء ويتالي الرسوب

في الإمتحان يشير "محمد خليفة بركات" أن إضطراب النمو الجسمي كثيرا ما يكون نتيجة

التأخر الدراسي، وذلك بسبب التعب وعدم القدرة على بذل الجهد، والتعرض لإصابة بنوبات

المرض والصرع والمضايقات الصحية وغيرها التي تحول دون التوافق في الأداء الجيد للتلميذ

ودراسته، ودراسته إذ يضطر المريض إلى إهمال واجباته ويتالي يتخلف عن زملائه ولقد

أوضح الدكتور " GOLBERT BOBLIN " في دراسة على الأطفال غير المتكيفين

والمعرضين للتأخر الدراسي أن هناك إرتباط بين عدم تكيف الوظائف العضوية مثل صعوبة

التنفس، وعدم إنتظام الغدد وإفرازتها .

• القدرات العقلية

تختلف القدرات العقلية من فرد إلى آخر، فالقدرات العقلية المعرفية هي بمثابة طاقة

كامنة قابلة للعمل بكفاءات في مواجهة المواقف الدراسية، إن وجدت الدافعية للدراسة و

الرغبة في تحقيق النجاح الدراسي والإستمرار في العمل والأداء . فالذكاء مثلا مستويات عليا

و متوسط وضعيفة . ويعرف الذكاء انه عبارة عن قدرة عقلية عامة تمكنا من القيام

بتصرفات وتنظيمات سلوكية ، بحيث يستطيع الإنسان من خلالها أن يتكيف مع البيئة المادية و الإجتماعية، ويدرك العلاقة فيما بينهما . وبتالي فاعن بعض الدراسات تؤكد أن الذكاء هو المسؤول عن إرتفاع أو إنخفاض مستوى الأداء، فقد أوضحت دراسة "BURT" في إنجلترا"وبوند وتريمان " (1979) في أمريكا أن هناك إرتباط موجب بين نتائج إختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي وإدعاء هذه الاختبارات . فدراسة "BURT"(1959) بلندن على عينة تتكون من 700 تلميذ متأخر دراسيا، بينت حوالي 10% من حالات التأخر الدراسي يرجع إلى الغباء ونقص الذكاء حيث وجد أن معامل الارتباط بين نسبة التحصيل والذكاء ومستوى الأداء يصل إلى 0.74 وهو ارتباط عالي. واتضح من بعض البحوث العربية والأجنبية أن أكثر القدرات ارتباطا بالأداء الدراسي هي القدرات اللغوية الخاصة بفهم الكلام والمعاني فالدراك العلاقة بينهما تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية .

وتؤكد دراسة "محمد خليفة بركات" (1989) أن التحصيل والأداء الدراسي علاقة

بالاستعدادات وربطها بالقدرات العقلية المختلفة التي تدخل في عملية التعلم .حيث وجد مثلا أن المادة الهندسية تتطلب مستوى معين من الذكاء وقدرات التفكير .والقدرة على التصوير البصري، والإدراك المعاني، والقدرات المساعدة على سرعة التعرف والفهم .

• العوامل النفسية والانفعالية :

وتعتبر من العوامل المؤثرة في الطفل لما تخلفه من آثار على أداءه الدراسي .

أهم هذه العوامل كما بينها"وفيق صفوت" (1999) الحرمان، الغيرة، الإحباط، الخوف

عدم الشعور بالأمن الانطواء والكآبة وغيرها من السلوكات المضطربة التي لاتشجع التلميذ.

هذا وقد وصف "الشرييني"(1993) بعض حالات المتعلقة بهذا الموافق والتي يمكن

تلخيصها فيما يلي :

1 _ هناك من التلاميذ من لا يجد الرضا لذاته الاجتماعية يبين أفراد أسرته فيشعر أنه منبوذا ويجعله هذا يفقده لثقتة بنفسه شيئا فشيئا.

2 _ هناك من الآباء مما يلحون على طلب الكمال من أبناءهم ، حيث يهملون، الطفل أنه دائما الأحسن والأذكى وأن النجاح سيكون حليفهم لكن إذ أخفق إعتقد أن الشقاء قد لحقهما ويرجعان فشل طفليهما إلى المعلم والمدرسة. ما يجعل الطفل يعيش حالات اليأس والتأنيب الضمير وهذا ما يؤثر سلبا على أداءه داخل الصف .

مظهر آخر من مظاهر الإضرابات النفسية أو السلوكية كشف عنه "الشربيني" (1973) ألا وهي الغيرة هذا السلوك سيسيئر على الحياة الإنفعالية للتلميذ، حيث يلجأ بعض الآباء إلى مقارنة أبناءهم مع أبناء الجيران ويضخمون الأخطاء الذي يقع فيها أطفالهم، خاصة في سنوات الدراسة والواقع أنهم يجعلون فيهم نار الغيرة والكراهية والإحساس بالنقص والضعف ويزيدهم نفور عن النشاطات والعمل المدرسي .

• السمات المزاجية :

ويقصد بها تلك الحالات الوجدانية التي تدفع وتساعد التلميذ وأداءه الدراسي التي تعيقه وفي هذا الصدد يؤكد "غريب" (1967) أن تحسين أداء المتعلم متوقف على إستعدادته المزاجية، وعلى ما يثيره الموقف التعليمي فيه من دوافع وحاجات وميول يشعر بحاجة إلى إشباعها، فكلما إعتد المعلم على إثارت دوافع التلميذ وميوله كلما كان حماسهم لاكتساب الخبرات المختلفة اكبر وكلما كان إصراره حتى بلوغ الهدف أعظم هذا فضلا على إقبالهم على الإنجاز وتحسين أدائهم .

• العوامل الموضوعية :

هناك رابطة بين الأداء الدراسي والعوامل الموضوعية الخارجية التي تتحكم في أداء التلميذ وتتمثل هذه العوامل في العوامل الأسرية، والاجتماعية، والإقتصادية، المدرسية .

• العوامل الأسرية :

باعتبار أن الأسرة هي المحيط الأول الذي يحتك به الطفل ويتأثر به، فاعن لها تأثير كبير ومباشر على أدائه الدراسي، ففي هذا الصدد يرى "ويليام جيراي" أن البيئة الصالحة التي تتسم بالتوجيه والإستقرار الأسري. وتوفر الثقافة تهيئ للطفل فرص النجاح التعلم القراءة والكتابة أكثر من البيئة التي توفر ذلك فعدم إستقرار علاقات الوالدين يؤثر بشكل كبير على مساره، فالطفل المحروم من أحد والديه على الأقل محروم من الحنان الذي يحتاجه للنمو بطريقة طبيعية، مما يسبب له إضطراب عاطفيا .فقد تنمو عدوانيته لتصل إلى المدرسة التي قد تتصدى له فيضطرب مساره الدراسي .

• العوامل الإجتماعية :

تشكل العوامل الإجتماعية مناخا أساسيا لتحديد مستوى الأداء الدراسي للمتعلم فالمدرسة كمؤسسة إجتماعية تربية بعد الأسرة لها دورا كبيرا في توجيه الأبناء ،إذ روعي فيها المعاملة الطيبة والتنمية الثقة بالنفس، ومن عوامل الاجتماعية المؤثرة أيضا دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بين الأفراد المجتمع كما يبرز دور المؤسسات الصحية في بث القيم الخلقية كل ذلك ينعكس على تكوين الشخصية السوية المدركة أدوارها المؤدية لواجبها .

• العوامل الإقتصادية :

إن المستوى الإقتصادي المتدهور للأسرة يخلف كما بينة دراسة PLQNT

(1960) أثر سيئا لدى الأبناء الأسر الفقيرة، كالشعور بعدم الطمأنينة والحرمان. كما بين "بيرث" (1951) في نفس المجال من خلال دراسته أن ما يقارب نصف المتخلفين دراسيا في لندن أسرهم فقيرة جدا أو دخلها ضعيف، بينها 10% منهم فقط ماينتمون إلى أسر ميسورة الحال فالحرمان الإقتصادي المتمثل في الفقر له إرتباط كبير الأداء الدراسي، نظرا من نقص في التغذية، والكتب والمجالات التثقيفية، وخروج التلميذ المبكر إلى العمل، لسد حاجات البيت وكل هذا يعرقله عن عمله المدرسي .

• العوامل المدرسية :

تعتبر المدرسة المحيط الثاني المفضل لدى الطفل بعد الأسرة. الطفل هنا إما أن يجد الظروف المناسبة والمساعدة لكي يتعلم، فيحب المدرسة ويتمسك بها، وبالتالي ينجح في مساره الدراسي إذا كان مالكا للقدرات اللازمة لمزاولة الدراسة، وظروفه الأسرية مواتية، وأما يجد ظروفًا صعبة لاتساعده على الدراسة فتعرقل مساره الدراسي، وبالتالي قد يرسب في دراسته. ومن العوامل المدرسية التي تؤثر على الأداء الدراسي للتلميذ نجد :

_مواظبة التلميذ المضطربة :

أن المواظبة المضطربة للتلميذ على دروسه تؤثر على المستوى أداءه الدراسي فالدراسات المتعددة أكدت أن هذا الاضطراب مسؤول على التخلف الدراسي لتلميذ لدي 10% من المتخلفين دراسيا وهو مرتبط بعدة عوامل، كالمرض المزمن أو المتكرر، تغيير السكن العائلي، تغيير المدرسة سوء التكيف في المدرسة للطفل.

_ الجو المدرسي الإجتماعي :

إن العلاقات السائدة داخل المدرسة بصفة عامة وبالقسم خاصة من العوامل المهمة التي تجلب التلميذ نحو الدراسة أو تبعده عنها . وهذا نظرا للمكانة التي تحتلها هذا الأخير داخل جماعة الصف فإذا كان مفروضا من طرف زملائه أو مدرسية، ويحتقرونه ويسخرون

منه فالتلميذ هنا دون شك يكره المدرسة وبتالي ينخفض أداءه الدراسي ، عكس ذلك إذا كان محبوب من طرف زملائه فهذا يحفزه على الدراسة وبتالي يكون أداءه الدراسي جيد .

ضعف التدريس :

الطريقة غير مناسبة في التدريس ، وعدم إستخدام وسائل ملائمة فيه تؤديان إلى التحصيل الدراسي المتدني كما جاء في "صالح عبد العزيز " (1986) ، فالأستاذ الذي يميز في معاملته بين التلاميذ على أساس المعرفة الشخصية ، لايحترم من طرف تلاميذه كما ينعكس ذلك سلبا على ثقتهم به وإجتهدهم في مادته ، ومن جملة مايؤثر على أدائهم الدراسي أيضا : عدم توفر وسائل الإيضاح والمخابر، وعدم وضوح هدف البرنامج والمادة الدراسية بالنسبة للتلاميذ ، وعدم إستخدام طرق التدريس السليمة مما ينعكس سلبا على فهم التلاميذ لدروسهم خاصة المواد العلمية ،وذلك يدفع التلميذ إلى اللامبالاة بالدرس ، وهذا كله قد يؤدي إلى إنخفاض في مستوى تعليمه وأداءه الدراسي .

_أسلوب المعلم :

للمدرس دور أساسي في العملية التربوية ، يتمثل في إستثارة كل الإمكانيات التلميذ وذلك ليطور قدرات التلميذ العقلية ، ومواهبه ، وميوله ، ومهاراته إلى المستوى أعلى فالمدرس غير الكفاء هو الذي يمهل مستويات التلميذ العقلية ، وإمكانياتهم الإنفعالية، ويتبع الأساليب التربوية الخاطيء ، فهو يقتصر على حشو أدمغة التلاميذ بالمعارف والمعلومات دون أن يراعي أحوالهم الغير اجتماعية والنفسية .وهناك الجو النفسي غير طبيعي الذي يلجأ إليه المعلم كاستخدام العنف والقسوة فبالمعاملة مع التلاميذ مما يؤثر إلى كره المعلم والمادة التي يدرسها ، فيعرقل نجاحهم المدرسي .

_ العلاقة بين التلاميذ :

إن نقص إمكانيات الحوار بين التلاميذ في مجال العمل والنشاط وقلة التوضيحات

الخاصة بالعلاقة داخل جماعة المتعلمين من شأنه خلق علاقات العزلة وعدم الإتصال بالغير التي تصعب عملية التدريس .

وهذا يبين أهمية الحوار وضرورة إتصال بين التلاميذ أثناء عملية التعلم ، فاعدا المعلم وحده من يعطي وحده من يعطي المعلومات والتلميذ يستمتع دون أية مشاركة فاعن التلميذ ليستطيع أن يستوعب ويخزن كل ما يتلقاه ، وهذا ما أخذ بعين الإعتبار في المنهج الجديد حيث أصبح الدرس ضمن النشاطات الجماعية وتفاعل التلاميذ فيما بينهم ، وهذا يعطي للتلاميذ دافعية أكثر للعمل ويخلق تنافسا فيما بينهم، ويترك أثره الإيجابي أو السلبي على أداءهم .

_ العوامل المتعلقة بالأستاذ والمتعلم :

إن شخصية المعلم داخل القاعة الدراسة وخاصة في المرحلة الإبتدائية لها تأثير كبير على إتجاهات التلاميذ فاعن الإنسان لم يسترجع فترة حياته الدراسية بعد إنتهاء دراسته يجد أن المدرسة ليست لتلقي الدروس فقط ، وإنما هي مجموعة من المعلمين ذوي الشخصيات المختلفة الذين تأثروا بيهم وتركوا بصمات واضحة في حياتهم ، المعلم الجيد هو الذي يدرك دوره العظيم ويقوم بهم على أكمل وجه ؛بداية من إهتمامه بالمادة وإتقانه لها وعرضها بأسلوب تربوي ناجح وطريقة مسيره.

مما لاشك فيه أن الكفاءة المهنية للمعلم وقدراته عامة ،وشخصية ، وعلاقته مع تلاميذه كلها تنعكس على تصرفاته وسلوك التلاميذ الفردية والاجتماعية ، وتؤثر على مدى تمتعهم بالصحة النفسية وبالتالي الادعاء الجيد والممتاز .(بن بريكة،ص،83، 91)

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل حاولنا التطرق لموضوع الأداء الدراسي، ذلك لإبراز مختلف المفاهيم المجاورة لأداء الدراسي واهم النظريات المفسرة، واهم أبعاد معرفية، مهارية، وجدانية والعوامل الأساسية المؤثرة فيه وذلك لتوضيح العلاقة التي تربطه بالعملية التعليمية، باعتبارها الأداة المستخدمة لقياس الجدارة و الذي أصبح في مفهوم العصر المفتاح الذي بواسطته تفتح أبواب التدرجات التعليمية للوصول إلي النجاح و تحقيق أرقى المستويات .

كما يتضح لنا أن الأداء الجيد يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم ويحقق ما يطمح إليه من تفوق ونجاح في دراسته .

لذا يعتبر الأداء جزءا رئيسيا في عملية التدريس لما يحققه من أهداف تعليمية منشودة وبالتالي يؤدي إلى الوصول إلى مستوى من الكفاءة والنجاح .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

- الدراسة الإستطلاعية
- منهج الدراسة
- مجالات الدراسة
- عينة الدراسة وكيفية إختيارها
- أدوات الدراسة
- خصائص السيكمترية لأداة القياس

تمهيد :

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم للبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى العناية خاصة من قبل الباحثين في البحوث العلمية ذلك أن قيمة البحث ونتائجه يرتبط ارتباط وثيقا بمنهج الذي يتبعه الباحث وعلى الباحث أن يصمم بحثه ويحدد أدواته التي سوف يستخدمها كذلك تحديد المسائل والأدوات التي يستخدمها في كل مرحلة من مراحلها كما تعتبر عينة البحث من الخطوات الرئيسة في جمع البيانات وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى جميع هذه النقاط وبالتفصيل :

01 / الدراسة الإستطلاعية :

تعد الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولية التي تساعد الباحث بإلقاء نظرة إستشرافية من أجل إلمام بجوانب الدراسة الميدانية وبما أننا بصدد إجراء دراسة ميدانية لا بد من دراسة إستطلاعية كانت بدايتها بتوجه الباحثة إلى ثانوية بلدية عين الخضراء للوقوف على الواقع الدراسي ولتحقيق عدة أهداف منها :

_ التعرف على ميدان الدراسة .

_ وجود العينة .

_ خصائص السيكمترية لأداة القياس .

02 / منهج الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحثين إختيار المنهج المناسب للبحث وبطبيعة الحال وقد إستعنا بالمنهج الوصفي الإرتباطي والذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وأكثر ملائمة في المواضيع والمنهج الوصفي الإرتباطي بهدف إلى جمع البيانات

الدقيقة عن الظاهرة التي نحن بصدد دراستها في ظروفها الراهنة ونحاول تحديد الدور الذي تلعبه كل ظاهرة بالنسبة لظاهرة أخرى. (زرواتي، 2002، ص 160) .

وبذلك يمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى إلى صياغة مبادئ هامة والتوصل إلى حل المشاكل (علاوة ،بدون سنة، ص 39) .

03 / مجالات الدراسة :

01_المجال البشري : تتكون من 80 تلميذ وتلميذة الذين يدرسون في السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

02_المجال المكاني : تم إجراء الدراسة بثانوية عبد الرحمن بن عوف - بعين الخضراء -

03_المجال الزمني : تم إجراء الدراسة من الفترة الممتدة من 01 مارس حتى 10 أبريل وقد تم توزيع الإستمارات على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،وذلك بعد الإتصال بمدير الثانوية وبعد المدة المتفق عليها عملنا على إسترجاعها .

04_ عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

تعد العينة ضرورية في الإنجاز البحوث الميدانية ، لأنها تمثل المجتمع الأصلي قدر الإمكان ويعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع ولأن بدون عينة لانستطيع دراسة أي مشكلة إجتماعية أو تربوية لأنها منبع المعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها. (محمد، 2007، ص227)

وفي دراستنا هذه قمنا بتحديد مجتمع الدراسة وهي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية عبد الرحمن بن عوف . بعين الخضراء .

- تم إختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مكونة من 80 تلميذ موزعة على ثانوية عبد الرحمن بن عوف - وتم إختيارها بالطريقة القصدية وقد عرف "محمد خليل عباس

العينة القصدية : بأنها العينة التي يستخدم الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة . (خليل عباس، 2007، ص 227) .

05 / أدوات الدراسة :

من الواضح أن كل دراسة علمية يلجأ إليها الباحث إلى إستعمال العديد من الأدوات والوسائل التي تساعده في الحصول على البيانات التي تخص موضوعه وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على :

05 - 01 - مقياس مركز الضبط " لنويكي ستريكلاند" .

05 - 01 - التعريف بالمقياس :

صم كل من " نويكي ستريكلاند" مقياس لمركز الضبط لقياس مركز الضبط الذي يحتوي على 40 بندا يستعمل لقياس مركز الضبط وقد تم حذف 10 بنود لأنها تحمل نفس المعنى ويعتمد على 02 بدائل في التصحيح وهي "نعم" التي تأخذ (01) و"لا" تأخذ (0) .

05_02_ كيفية تطبيقه :

يقيس هذا المقياس إعتقادات الأطفال المتعلقة بالتعزيز، إذا كانت نتائجه عن الصدفة والخط (تحكم داخلي) أما إذا كانت نتائجه عن سلوكه (تحكم خارجي) ويعتبر مركز الضبط بالغ الأهمية لإرتباطه بسلوكيات وإتجاهاته المختلفة لها علاقة بالتحصيل الدراسي ويستعمل مع الأطفال ويمكن تعديله وتطبيقه على المراهقين بالغاء البنود المتعلقة بالأولياء (عوض، 2001، ص 78) .

05 - 03 - طريقة تصحيحه :

يتضمن هذا المقياس على بدائل التي تأخذ "نعم" والتي تأخذ "لا" إذا أجاب المفحوص ب"نعم" يعطى له درجة (01) وإذا أجاب "لا" يعطى له (0). والجدول يوضح رقم (01) يوضح عبارات مقياس مركز الضبط التي تقيس الضبط الداخلي والضبط الخارجي

الجدول رقم (01) يوضح عبارات الضبط الداخلي والخارجي

عبارات الضبط الداخلي	عبارات الضبط الخارجي
2 ، 4 ، 6 ، 8 ، 10 ، 12 ، 14 ، 16 ، 18 ، 22 ، 24 ، 26 ، 28 ، 30 .	1 ، 3 ، 5 ، 7 ، 9 ، 13 ، 15 ، 17 ، 19 ، 21 ، 23 ، 25 ، 27 ، 29 .

06 / خصائص السيكمترية لأداة القياس :

06 / _ صدق الأداة :

أ - الصدق الظاهري : تم التحقق من الصدق الظاهري من الإستبيانات وصدق محتواها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة والتخصص في مجال علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس - بجامعة محمد خيضر - ببسكرة . وبلغ عددهم سبعة محكمين وقد تم الآخذ بأرائهم بخصوص :

— وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية .

— إنتماء الفقرة للبعد الذي أخذ لقياسه .

— مناسبة الفقرة للمستجيب التي تنطبق على المقياس (محمد، دس، ص 102)

وكذلك إعتقاد على " معادلة كوير " وتراوحت بنسبة 0,78 % الملحق رقم (02) .

بـ صدق المقارنة الطرفية "التمييزي" :

تم حساب صدق التمييزي لأداة الدراسة ، حيث طبقت على عينة قوامها 30 تلميذا وتم إختيارهم بطريقة عشوائية منظمة . حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الإستطلاعية ترتيبا تصاعديا ثم إستخراج الوسيط الذي قسمت العينة إلى عينة عليا وعينة دنيا ، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف لكل اللعينتين ، تم حساب T لعينتين غير متجانستين وغير متساويين والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (02) يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة :

العينة	X	S	محسوبة T	مجدولة T	مستوى الدلالة
عليا n= 16	23,8	1,27	7,44	1,01	دال
دنيا n= 14	20,5	0,65			

يتبين من الجدول أعلاه أننا نلاحظ أن القيمة المحسوبة T المقدرة بـ 7,44 أكبر من المجدولة T المقدرة بـ 1,01 ومنه الفرق دال ، وهذا يعني أن الأداة على درجة عالية من الصدق .

الصدق المرتبط بالثبات :

صدق الذاتي = معامل الثبات = $\sqrt{0,99} = 0,99$ ومنه الأداة على درجة عالية من الصدق الذاتي .

07 / 02 - ثبات الأداة :

01 - التجزئة النصفية :

بعد حساب معامل الثبات على عينة إستطلاعية أولية وذلك بتطبيق طريقة التجزئة النصفية وهذا من خلال تطبيقه على عينة قدرها 30 تلميذ ثم تقسيم البنود الإستبيان إلى نصف زوجي ونصف فردي ، تم حساب معامل الارتباط بمعامل طريقة "Ron" للتجزئة النصفية ، تحصلنا معامل الثبات بـ 0,99 الدال على صدق المقياس ومنه فاعن الإختبار صادق .

02 - معامل ألف كرومباخ :

كما تم التأكد من ثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرومباخ للإختبار ، فكانت قيمته مرتفعة بحيث بلغت 0,98 ، وهذا يؤكد بأن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

02 - معدل الفصل الدراسي :

حيث تم الإعتماد على معدل أس فصل دراسي لأداء التلاميذ داخل الصف من إختبار الفصل الأول وأخذنا بعين الإعتبار في البحث المستويات الثلاثة للأداء الدراسي وهي (منخفض ، متوسط ، جيد) .

أداء دراسي ضعيف : حصول التلميذ على معدل أقل من 10 / 20 خلال الفصل الأول .

أداء دراسي متوسط : حصول التلميذ على معدل يساوي 10،11 ، 12 / 20 خلال الفصل الأول .

أداء دراسي جيد : حصول التلميذ على معدل يساوي 12 ، 13 فما فوق / 20 خلال الفصل الأول .

خلاصة

لقد إحتوى هذا الفصل على توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال توضيح أول خطوة في البحث وهي الدراسة الإستطلاعية، والتي من خلالها تم التعرف على خصائص العينة من ناحية العدد وكذلك بالتعريف بالمنهج المستخدم في هذا الموضوع المناسب له وهو المنهج الوصفي الإرتباطي، والذي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وأكثر ملائمة في المواضيع والمنهج الوصفي الإرتباطي بهدف إلى جمع البيانات الدقيقة عن الظاهرة التي نحن بصدد دراستها في ظروفها الراهنة ونحاول تحديد الدور الذي تلعبه كل ظاهرة بالنسبة لظاهرة أخرى وكذلك الإشارة إلى مجالات الدراسة إضافة إلى وصف العينة وكيفية إختارها مع التعريف بأداة المطبقة لجمع المعلومات و المتمثلة في مقياس مركز الضبط وما يتمتع من خصائص سيكومترية المتمثلة في صدقه ثباته باءضافة إلى ذكر الأساليب الإحصائية التي تم الإعتماد لتحليل البيانات التي تم جمعها حتى نتوصل على نتائج موضوعية وإجابات حول الموضوع .

الفصل الخامس

_ عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل نتائج الدراسة :

عرض النتائج الخاصة بطبيعة مركز الضبط لدى أفراد العينة.

أنظر إلى الملحق رقم (04)

الجدول رقم (03) يوضح عدد الطلبة والنسب المئوية وفقا لمركز الضبط لديهم .

أفراد العينة	مركز الضبط داخلي 15.....1	النسبة المئوية	مركز الضبط خارجي 30.....16	النسبة المئوية
80	38	% 47,5	42	% 52,5

ومن الجدول يتبين أن عدد الطلبة الذين لديهم مركز داخلي 38 تلميذ والذين لديهم ومركز خارجي 42 تلميذا .

ومن هنا يتبين أن النسبة المئوية لمركز الضبط داخلي هي 47,5 % وذوي مركز الضبط الخارجي 52,5 % .

عرض النتائج الخاصة ما علاقة مركز الضبط لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالأداء الدراسي ؟

أما فيما يخص الأداء الدراسي فقد قامت الباحثة بقياسه على عينة البحث من خلال معدل الفصل الأول حيث تم اعتماد على ثلاث مستويات (ضعيف،متوسط،جيد) :

جدول رقم (04) يوضح مستويات الأداء الدراسي لدى التلاميذ .

أفراد العينة	أقل أو يساوي 10 ضعيف	النسبة المئوية	من 11-12 متوسط	النسبة المئوية	من 13_14 جيد	النسبة المئوية
80	37	46,25 %	27	33,75 %	16	20 %

ومنه يتبين أن التلاميذ الذين أداءهم ضعيف تقدر النسبة المئوية لديهم بـ 46,25% والتلاميذ الذين أداءهم متوسط تقدر النسبة المئوية بـ 33,75%، والذين أداءهم جيد تقدر بـ 20%.

قمنا بحساب معامل التوافق والتي أسفرت النتائج المبينة على الجدول رقم (5)

Test

الأداء الدراسي	مركز الضبط	
10,975 ^b	,200 ^a	Khi-deux
2	1	درجة الحرية
,004	,655	الدلالة الاحصائية

بعد حساب معامل التوافق بنظام "spss" توصلت الباحثة إلى أنه توجد علاقة توافقية بين مركز الضبط و الأداء الدراسي وهي دالة عند 0,05 . ومن هنا يمكن القول أنه توجد علاقة بين مركز الضبط لدى تلاميذ أقسام النهائية بالأداء الدراسي .

– مناقشة وتفسير النتائج

بينت النتائج السابقة أنه توجد علاقة دالة بين مركز الضبط والأداء الدراسي وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إدراكات التلاميذ للأداء الدراسي مهما كان مصدره سواء كان داخلي أو خارجي ، فالفرد يحاول أن يجد طريقة معينة لتحليل وإرجاع مشكلاته في شتى المواقف التعليمية التي يمكن أن يواجهها ، وذلك من خلال ما اكتسبه من خبرات ومهارات سابقة وربطها بمواقف جديدة وبتلك الخبرة التي كونها حول المواقف المتشابهة بهدف الوصول إلى الهدف الصحيح ويتوقف ذلك على إعتقاد الطالب الذي كونه مصدر وسبب المشكلة وقدرته على التحكم في تلك الأسباب سواء أرجعها إلى ذاته أو إلى أسباب خارجة عن إرادته وذلك عن طريق الصدفة أو الحظ مصدر الضبط لديه وهذا ماجاءت به دراسات توضح العلاقة بين مركز الضبط والأداء الدراسي إلا أن هناك دراسات توضح العلاقة بين مركز الضبط والأداء الدراسي إلا أن المحاولات طبقة على أفراد وركزت على أبعاد من المتغيرات دون إبعاد وأخرى .

توافقت نتائج دراستنا إلى حد ما مع دراسة "دوقا" "Douga" (1998) ،التي أجريت على عينة من (170) تلميذ بالمرحلة التعليم المتوسط ، حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة إتجاه التحكم وتقدير التلميذ لذاته مع الإنجاز الأكاديمي .

كلما كان التحكم أكثر داخليا للتلاميذ زاد الأداء الدراسي لديهم ، وبالتالي فاعن تطابق نتائج دراستنا التي أجريناها على عينة وهم طلبة البكالوريا مع نتائج دراسة " Douga " و" Brown " التي أجريت على عينة من المراهقين وهم تلاميذ الثانوية بينت لنا أنه توجد علاقة بين مركز التحكم والأداء الدراسي .

أما الدراسات المحلية : فقد توافقت نتائج دراسة " سامية سعدي " مع نتائج دراستنا ، حيث أجرت دراستها على عينة من طلبة الماجستير مكونة من (106) طالب وطالبة من

قسم علم النفس ، حيث توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الأداء الدراسي ومركز التحكم عند مستوى الدلالة 0,05 . (علاوة، دس ، 25) .

ذلك لأنه عندما يأخذ الفرد فكرة عن ذاته بأنها تمتاز بالنشاط والحيوية والتفاعل الإيجابي في المواقف حياته يكون لديه إحساس وإيمان بقدرته على النجاح، وعدم الفشل الأمر الذي يزيد من أدائه الدراسي لديه من خلال زيادة مثابرتة وسمو طموحه قصد تحقيق أهدافه .

كما توصلت " زهرة حميدة " في دراستها التي أجرتها على عينة من تلميذ وتلميذة في مرحلة التعليم المتوسط إلى هناك علاقة دالة بين مركز الضبط والأداء الدراسي . أي كلما زاد مركز الضبط زاد الأداء الدراسي . (بن بريكة ، 2004 ، ص 25) .

لكن في المقابل هناك دراسات تناقضت مع دراستنا في النتائج التي توصلنا إليها حيث قامت " Ross" (1978) بدراسة على عينة 176 من كلية المجتمع وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنه توجد علاقة بين المتغيرين (مركز التحكم والذكاء) يمكن أن ترجع تناقض نتائج دراسة " Ross " مع نتائج دراستنا إلى عدم دلالة الارتباط بين مفهوم الذكاء ومركز التحكم وغيرها باءضافة إلى إختلاف التعريف الإجرائي لمفهوم مركز التحكم قد يختلف عن تعريفنا الإجرائي لهذا المفهوم .

خاتمة

مركز الضبط له علاقة بالأداء الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية من خلال وجود علاقة بين مركز الضبط الخارجي بالأداء الدراسي وعلاقة بين مركز الضبط الداخلي بالأداء الدراسي . ومن النتائج التي تم الإجابة عليها و المتمثلة في علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى الأقسام النهائية تبين أن مركز الضبط يعتبر متغير مهم في الأداء الدراسي لدى طلبة البكالوريا الذي يعتبر عنصر مهم في الإمتحان . ويجب أن نغرس في أذهان التلاميذ أن النجاح يكون منشئه داخلي وليس خارجي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة والمراجع :

- 01 _ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية ، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر .
- 02 _ العيسوي عبد الرحمن (1989): دراسات سيكولوجية ، بدون طبعة، دار المعارف للنشر والتوزيع، الإسكندرية .
- 03 _ الدسوقي محمد أحمد (1988) : مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلم المراحل الثانوية العامة، مجلة عبد العزيز (العلوم التربوية)، مجلد1، الرياض .
- 04 _ الشيخ الداوي (2010) : تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء ، مجلة البحث، العدد07 ، الجزائر .
- 05 _ إبراهيم محمد المحاسنة (2013) : إدارة وتقييم الأداء الوظيفي بين النظرية والتطبيق، ط1 ،دار جرير للنشر والتوزيع،الجرير .
- 06 _ بوطاوي نجات (2005) : علاقة الدافع الإنجاز ومركز الضبط لنتائج الإمتحان ، رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر .
- 07 _ بشير معمري (2012) : مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه المعرفي ، السلوكي دراسة ميدانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، دار الخلدونية الجزائر.
- 08 _ جابر عبد الحميد (1998): مهارات التدريس ، ط3 ، دار النشر النهضة العربية، القاهرة .

- 09_ جابر عبد الرحمن (1998) : مهارات التدريس ، طبعة الثالثة ، دار النهضة العربية، القاهرة .
- 10_ زيتون عايش (1996) : أساليب تدريس العلوم ، طبعة الثانية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
- 11_ زرواتي رشيد (2002) : تدريبات على منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ، ط1 ، دار هومة للنشر، الجزائر .
- 12_ زينب بن بريكة (2005) : علاقة مركز التحكم بالأداء الدراسي، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس والتربية، الجزائر .
- 13_ لبنا عمر بن الصديق (2007) : الأداء العقلي المعرفي لدى فاقدرات السمع والعاديات ، جامعة بنها ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، المؤتمر العلمي الأول، سعودية .
- 14_ محمد طيب أحمد (بدون سنة) : الإحصاء في التربية وعلم النفس ط1 الإسكندرية مكتبة الجامعة الحديثة للنشر .
- 15_ محسن كاظم الفتلاوي سهيلة (2003) : كفاية التدريس ، ط1 ، مصر مصر للنشر والتوزيع .
- 16_ مقابل يوسف يعقوب (1994) : أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات ، مجلة العربية للتربية ، العدد 02 ، جزء 14 .
- 17_ نبيلة بن الزين (2005) : مركز الضبط لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس والتربية ، جامعة ورقلة .
- 18_ علي راشد (2005) : كفايات الأداء التدريسي ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة .

- 19_ عبد الرحيم طلعت (1985) : وجهة التحكم وتقبل الآخرين لدى الطلاب الجامعة المحرومين والغير محرومين من آباءهم ، مجلة كلية التربية بالمنصورة عدد07 ، الجزء 1 .
- 20_ عمير عبد العزيز (2005) : مقاربة التدريس بالكفاءات ، د ط ، الأبيار ، الجزائر .
- 21_ علي حسين حجاج (1990) : نظريات التعلم ، دراسة مقارنة ، صدرت السلسلة في يناير .
- 22_ علاء الدين كفاي (1982) : وجهة الضبط والمسايرة ، بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية ، الجزء 1 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 23_ عمار عوض فرحان (2002) : مركز الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي للمراهقين ، رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجزائر .
- 24_ علاوة محمد محسن ، وراتب أسامة كامل (د س) : البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي ، د ط ، القاهرة ، دار العربي للنشر والتوزيع .
- 25_ عويضة محمد محمد كامل (1996) : سيكولوجية التربية ، ط 1 ، دار الكتب العلمية بيروت للنشر والتوزيع،لبنان .
- 26_ فاروق عبد الفتاح موسى (1981) : إختبارات مركز التحكم للأطفال د ط مصر ، مكتبة النهضة المصرية .

27_ فؤاد محمد علي هدية (1994) : دراسة لمصدر الضبط داخلي وخارجي لدى المراهقين من جنسين ، تصدر عن هيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر العدد32.

28_ رحموني دليلة (2011) : أساليب التقويم وفق المقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، في علم النفس الإجتماعي ، قسم علم النفس التربوي ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطوفونيا ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر .

29_ خليل عباس محمد وآخرون (2007) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار مسيرة للنشر والتوزيع،الأردن .

30_ ذكريات عبد الواحد محمد البرزنجي (2010) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع .

31_ Good, garter, V: dictionary of education , (3ad, ed) , new Yurok.MC.Graw,hol book company, 1987

32_ Douga.A .(1997_1998) :academic achievement au 1998 relted to locus of control . Sex and âge Revue algérienne de L'éducation.

33_ Forner .y. (1991) : La motivation a la réusstit . revue enfance . Puf.N 3 .

34_ Solomoni .z.et al comping , locue of control ,social support and comblat ,related post transmute stress disorder : aprospective stuety journal of personality and social psychology, Iss Noo 22 , 3541 Vol (55)m N1 , 1988., 1o (55)m N1 .

35_ Garaha.A.F: practical application of psychology . ed,boston, littil. Brown and company .1983.

الملاحق

ملحق رقم (01) مقياس في صورته الأولية قبل التعديل

مقياس مركز الضبط :

لا	نعم	البنود
		01 - أرى أن أغلب المشاكل تحل بنفسها
		02 - يمكن أن أتجنب الفشل
		03 - أعتقد أن الأطفال يولدون وهم محفظون في الدراسة
		04 - أشعر في بعض الأحيان بأن الحصول على علامات جيدة شئ مهم جدا بالنسبة لي
		05 - يلومني الآخرون على أشياء لم أتسبب فيها
		06 - أعتقد أن من يجتهد ينجح
		07 - أرى أن بذل الجهد الكبير غير مفيد
		08 - أشعر أن بداية اليوم هي التي تحدد الظروف خلال اليوم
		09 - أرى أن الأولياء لا يكثرثون لأبنائهم
		10 - أعتقد أن التمني كاف لتحقيق الأهداف الدراسية
		11 - أتعرض للعقاب بدون سبب في المدرسة
		12 - يصعب علي تغيير رأي أصدقائي
		13 - تساعد المساندة في النجاح أكثر من الحظ
		14 - يستحيل علي تغيير رأي والدي
		15 - من واجب والدي السماح لي باءتخاذ معظم قراراتي
		16 - عند إرتكاب الخطأ أجد أنه ليس هناك ما يمكنني فعله لتصليح الوضع
		17 - أغلب الأطفال يولدون وهم يتمتعون بمستوى جيد في الدراسة
		18 - أغلب الأطفال في سني أقوى مني .
		19 - عدم التفكير في بعض المسائل يعتبر وسيلة من أحسن الوسائل لحل مشاكلي
		20 - لدي حرية كبيرة في إختيار أصدقائي
		21 - حدث أني وجدت شيئاً أعتقدت أنه يجلب الحظ لي في الدراسة

		22 - إن أداء واجباتي المدرسية متوقف على العلامات التي تمنح لي
		23 - عندما أضرب من طرف تلميذ في سني ، أشعر أنني ليس هناك ما بوسعي القيام به من أجل جعله يكف عن ضربي .
		24 - حدث لي أن حملت معي شيئا يجلب الحظ
		25 - حب الناس لي أو عدم حبهم يتوقف على نوعية أفعالي
		26 - عادة ما أتلقى مساعدة من طرف والدي عندما أستجد بهم
		27 - عادة ما أتعامل معاملة سيئة دون سبب
		28 - إمكانية تغيير ما يمكن أن يحدث لي في الغد تتوقف على أعمالي الحاضرة
		29 - ليس باعماكي تجنب الأشياء السيئة إذا كانت الأشياء على وشك الوقوع
		30 - باعماكان الأطفال فعل ما يشاؤون لو أصروا على مطالبهم
		31 - في غالب الأحيان ، محاولتي لتلبية مطالبتي تكون دون جدوى
		32 - الأمور الحسنة تحدث نتيجة للعمل الجاد
		33 - عندما يظهر شخص في سني عدوانية تجاهي ، فاعن هناك القليل ما يمكنني فعله من أجل تغيير الأمور
		34 - إنه من السهل إقناع أصدقائي بفعل ما أريد أن يفعلوه
		35 - ليس باعماكاني إبداء رأي حول نوع الطعام الذي يقدم لي في المنزل
		36 - عندما أجد أن شخصا ما لا يحبني أشعر أنني لا أستطيع تغيير الأمور
		37 - لاجدوى من محاولة أن أعمل أكثر مما هو مطلوب مني في المدرسة
		38 - أنا من الأشخاص الذين يعتقدون أن التخطيط المسبق للأمور يسهل تلك الأمور
		39 - ليس لي دخل في القرارات التي تتخذ داخل أسرتي
		40 - من الأفضل أن يكون الإنسان ذكيا بدلا من أن يكون محضوا

ملحق رقم (02) : قائمة بأسماء المحكمين

الجامعة	الدرجة العلمية	التخصص	أسماء المحكمين
جامعة بسكرة	دكتوراه	علوم التربية	رابحي إسماعيل
جامعة بسكرة	دكتوراه	علوم التربية	كحول شقيقة
جامعة بسكرة	دكتوراه	علم النفس المعرفي	دبراسو فطيمة
جامعة بسكرة	دكتوراه	علم النفس المدرسي	بن عامر وسيلة
جامعة بسكرة	دكتوراه	علوم التربية	بركات مراد
جامعة بسكرة	دكتوراه	علم النفس	جوادي يوسف
جامعة بسكرة	دكتوراه	مناهج وتقويم	ساعد صباح

ملحق رقم (03) : مقياس مركز الضبط في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص : علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

قسم : علم النفس المدرسي

إستبيان حول

علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى التلاميذ التعليم
الثانوي

– دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد الرحمن بن عوف

– بلدية عين الخضراء – بولاية المسيلة –

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة وبعد :

خدمة للبحث العلمي والمساهمة في إثراء موضوع نتقدم إليك بهذه الإستمارة راجين أن تملأها بكل صراحة
وأمانة ونحيطك علما أن المعلومات فيها تبقى سرية ولا تستعمل إلا في لغرض علمي .

والمطلوب منك وضع إشارة (X) في الخانة التي تراها مناسبة لذلك وفي الأخير تقبل (ي) منا فائق الإحترام والتقدير

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة :

* بومجان نادية

*حنان ضيف

السنة الجامعية : 20/ 2014

مقياس مركز الضبط :

نعم	لا	البنود
		01 - أرى أن أغلب المشاكل تحل بنفسها
		02 - يمكن أن أتجنب الفشل
		03 - أعتقد أن الأطفال يولدون وهم محفظون في الدراسة
		04 - أشعر في بعض الأحيان بأن الحصول على علامات جيدة شئ مهم جدا بالنسبة لي
		05 - يلومني الآخرون على أشياء لم أتسبب فيها
		06 - أعتقد أن من يجتهد ينجح
		07 - أرى أن بذل الجهد الكبير غير مفيد
		08 - أشعر أن بداية اليوم هي التي تحدد الظروف خلال اليوم
		09 - أرى أن الأولياء لا يكثرثون لأبنائهم
		10 - أعتقد أن التمني كاف لتحقيق الأهداف الدراسية
		11 - أتعرض للعقاب بدون سبب في المدرسة
		12 - يصعب علي تغيير رأي أصدقائي
		13 - تساعد المساندة في النجاح أكثر من الحظ
		14 - يستحيل علي تغيير رأي والدي
		15 - من واجب والدي السماح لي باءخاذ معظم قراراتي
		16 - عند إرتكاب الخطأ أجد أنه ليس هناك ما يمكنني فعله لتصليح الوضع
		17 - أغلب الأطفال يولدون وهم يتمتعون بمستوى جيد في الدراسة
		18 - أغلب الأطفال في سني أقوى مني .
		19 - عدم التفكير في بعض المسائل يعتبر وسيلة من أحسن الوسائل لحل مشاكلي
		20 - لدي حرية كبيرة في إختيار أصدقائي
		21 - حدث أنني وجدت شيئاً أعتقدت أنه يجلب الحظ لي في الدراسة
		22 - إن أداء واجباتي المدرسية متوقف على العلامات التي تمنح لي
		23 - عندما أضرب من طرف تلميذ في سني ، أشعر أنني ليس هناك ما بوسعي القيام به من أ

		أجل جعله يكف عن ضربتي .
		24 - حدث لي أن حملت معي شيئاً يجلب الحظ
		25 - حب الناس لي أو عدم حبهم يتوقف على نوعية أفعالي
		26 - عادة ما أتلقي مساعدة من طرف والدي عندما أستنجد بهم
		27 - عادة ما أتعامل معاملة سيئة دون سبب
		28 - إمكانية تغيير ما يمكن أن يحدث لي في الغد تتوقف على أعمالي الحاضرة
		29 - ليس باعماكي تجنب الأشياء السيئة إذا كانت الأشياء على وشك الوقوع
		30 - باعماكان الأطفال فعل ما يشاؤون لو أصرروا على مطالبهم

ملحق رقم (04) يبين طبيعة مركز الضبط لأفراد العينة :

أفراد العينة	مركز الضبط	نوع مركز الضبط
1	13	داخلي
2	15	داخلي
3	16	خارجي
4	12	داخلي
5	10	داخلي
6	14	داخلي
7	15	داخلي
8	15	داخلي
9	17	خارجي
10	15	داخلي
11	13	داخلي
12	16	خارجي
13	21	خارجي
14	17	خارجي
15	10	داخلي
16	18	خارجي
17	16	خارجي
18	12	داخلي
19	9	داخلي
20	14	داخلي
21	17	خارجي
22	25	خارجي
23	17	خارجي

خارجي	21	24
خارجي	19	25
داخلي	11	26
داخلي	15	27
داخلي	13	28
داخلي	10	29
داخلي	15	30
خارجي	18	31
خارجي	20	32
داخلي	9	33
داخلي	13	34
خارجي	17	35
خارجي	17	36
خارجي	20	37
خارجي	20	38
خارجي	17	39
خارجي	16	40
داخلي	15	41
خارجي	16	42
خارجي	18	43
داخلي	10	44
داخلي	11	45
داخلي	10	46
داخلي	14	47
داخلي	14	48

خارجي	16	49
خارجي	16	50
داخلي	15	51
داخلي	26	52
داخلي	22	53
خارجي	13	54
داخلي	11	55
خارجي	22	56
خارجي	19	57
داخلي	11	58
داخلي	13	59
خارجي	17	60
خارجي	24	61
خارجي	26	62
خارجي	23	63
خارجي	25	64
داخلي	14	65
داخلي	14	66
داخلي	15	67
خارجي	17	68
خارجي	21	69
خارجي	17	70
خارجي	24	71
خارجي	16	72
خارجي	26	73

خارجي	16	74
داخلي	10	75
داخلي	10	76
داخلي	12	77
خارجي	17	78
داخلي	15	79
خارجي	24	80